

## واقع استخدام تقنيات التحول الرقمي في الإرشاد النفسي لطلبة جامعة القدس المفتوحة فرع طولكرم.

*The reality of using digital transformation techniques in psychological counseling for students at Al-Quds Open University, Tulkarm branch.* □

نظمية فخري خليل حجازي.

- جامعة القدس المفتوحة؛ (فلسطين).

- البريد الإلكتروني: [nathmieh@gmail.com](mailto:nathmieh@gmail.com)

تاريخ الإرسال: 2024/01/06؛ تاريخ القبول: 2024/05/21؛ تاريخ النشر: 2024/06/15.

### الملخص:

هدفت الدراسة التعرف إلى واقع استخدام تقنيات التحول الرقمي في الإرشاد النفسي لطلبة جامعة القدس المفتوحة فرع طولكرم، وتم استخدام المنهج الوصفي التحليلي وأداة الدراسة الاستبيان، تكونت عينة الدراسة من (250) طالب وطالبة، وكان من أهم النتائج: أن واقع استخدام تقنيات التحول الرقمي في الإرشاد النفسي لطلبة جامعة القدس المفتوحة كانت بدرجة مرتفعة وبلغت الدرجة الكلية (76.15٪)، ولم تجد الدراسة أي فروق في المتوسطات الحسابية تعزى لكل من متغير الجنس، التخصص، بينما وجدت فروق تبعاً لمتغير مكان السكن والمعدل التراكمي. وكان من أهم

التوصيات ضرورة العمل على نشر ثقافة استخدام التحول الرقمي لتلقي خدمات الإرشاد النفسي بين طلاب الجامعات الفلسطينية.  
**الكلمات المفتاحية:** تقنيات التحول الرقمي(التحول الرقمي): الإرشاد النفسي(خدمات الإرشاد النفسي): جامعة القدس المفتوحة.

### **Abstract:**

The study aimed to identify the reality of using digital transformation techniques in psychological counseling for students at Al-Quds Open University, Tulkarm branch. The descriptive analytical method and the questionnaire study tool were used. The study sample consisted of (250) male and female students, and one of the most important results was : The reality of using digital transformation techniques in psychological counseling for students at Al-Quds Open University was to a high degree, and the total score reached (76.15%). The study did not find any differences in the arithmetic averages attributed to each of the gender variables. Specialization, while differences were found depending on the variables of place of residence and cumulative GPA. One of the most important recommendations was the necessity of working to spread the culture of using digital transformation to receive psychological counseling services among Palestinian university students.

**Keywords:** Digital transformation technologies (digital transformation); Psychological counseling (psychological counseling services); Al-Quds Open University.

### **مقدمة:**

قال الله ﷻ: "ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحُكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَدِّ لَهُمْ بِالتَّيِّبَةِ هِيَ أَحْسَنُ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ" (سورة النحل، الآية: 125)، حيث يعتبر الإرشاد النفسي الهدف

الأسمى والغرض الأساس الذي أُرسِل لأجله الأنبياء والرسل من آدم عليه السلام وصولاً إلى نبينا محمد ﷺ إلى المجتمعات، وذلك بغية الارتقاء بها إلى أعلى مستويات الخير والفضيلة والصلاح، فالإرشاد النفسي كان موجوداً ولكن بشكل غير منظم ومُعَنُون، ليأتي الإسلام وينظمها، وفق الأساليب والمضامين المنبثقة عن التربية الإسلامية السليمة ومتبعاً كافة التعاليم الأخلاقية التي تزيد من السلوكيات الصحيحة (القرشي، 2021، ص:156).

ويعد التحول الرقمي من الضروريات بالنسبة لكافة المؤسسات التربوية التي تسعى إلى تطوير وتحسين خدماتها وتسهيل وصولها للمستفيدين، والتحول الرقمي لا يعني فقط تطبيق التكنولوجيا داخل المؤسسة التعليمية بل هو برنامج شامل كامل يمس المؤسسة ويمس طريقة وأسلوب عملها داخلياً بشكل رئيس وخارجياً (الأشقر، 2023، ص:2). لذلك أصبح التحول الرقمي مهم في العمليات الإرشادية النفسية والتعليمية للمدارس والجامعات لتستطيع مواكبة متطلبات العصر المتغيرة، كما وفي الآونة الأخيرة أصبحت الحاجة إلى التحول الرقمي ضرورة، لتخطي الآثار الناجمة عن الأزمات التي يواجهها المجتمع التعليمي، وأصبح القائمون على الحقل الإرشادي النفسي والتعليمي سواء في المدارس أو الجامعات يعملون على الاهتمام بكافة القضايا المرتبطة بذلك (لاشين، 2023، ص:19).

وليتحقق التحول الرقمي بالكيفية المنشودة كان لا بد أن يستند إلى أسس قوية ومبادئ راسخة تبنى على رؤية عميقة وليست

سطحية ليكون التحول حقيقي وليس مجرد تعامل سطحي مع التكنولوجيا، لذا كان لا بد من إستراتيجية تكاملية شاملة تخلق بيئة رقمية متميزة ومتكاملة في ظل تقديم الخدمات الإرشادية التقنية مع البيئات الأخرى تولد انعكاسات مباشرة وتنتج نمواً مستمراً، ولبناء هذا التميز كان لا بد من مساهمة جميع الفعاليات الوظيفية والإدارية والرقابية في المؤسسات التعليمية لإنتاج تفاعل طبيعي في ظل التحول الرقمي في مجال الإرشاد النفسي يحقق فعالية عالية تلك المجالات (العجري، 2022، ص:782).

ويتميز استخدام الإرشاد النفسي عبر شبكة الإنترنت من خلال تقنيات التحول الرقمي بعدد من المزايا، فهو مناسب للكافة المستفيدين من تلك الخدمات، وأولئك الذين ينتقلون إلى أماكن جغرافية، ومع الذين يشعرون براحة أكثر في استخدام الإنترنت كوسيط، لامتلاكهم قدرات يمكن تفعيلها عن طريق الأسلوب التباعدي، كما أنه يناسب المستفيدين الذين يشعرون بحرج من طلب إرشادات الصحة النفسية بشكل مباشر، ففي هذا العصر الحديث نجد العالم أكثر تفاعلاً مع التقنية الحالية المتعلقة بتقنيات التحول الرقمي، حيث أصبح بإمكان الفرد استخدام الأجهزة الإلكترونية في إجراء مقابلة مع المرشد النفسي بكل يسر (العتيبي، 2023، ص:34).

بحيث أصبح هذا الأخير أي الإرشاد النفسي من خلال تقنيات التحول الرقمي يكتسي أهمية بالغة لما يحدثه من أثر ايجابي على شخصية الفرد من كل جوانبها النفسية والعقلية والانفعالية، فمع التغيرات الحاصلة في هذا العصر الذي يتميز الذي يتميز بعصر

التكنولوجيا والتقنية والوسائط الإلكترونية ودخول هذه الأخيرة إلى أوساط الطلبة، بات من الضروري استغلالها في الإرشاد النفسي لزيادة فعاليته واستغلال انتشارها في الوسط التعليمي بشكل يفيد جميع عناصر العملية الإرشادية، وبالتالي إيجاد أسلوب جديد وفعال للإرشاد عن طريق وسائل الإعلام والاتصال ألا وهو الإرشاد النفسي التقني (غطاس، 2020، ص2).

فتقنيات التحول الرقمي يمكن لها دور هام في تحسين وتطوير مجال الإرشاد النفسي، فيمكن للمرشدين النفسيين تقديم الإرشاد والعلاج عبر الإنترنت باستخدام منصات الدردشة أو الفيديو المباشر، وهذا يسمح للمستفيدين بالوصول إلى الخدمات بشكل أسهل وأكثر مرونة، كما أن هناك العديد من التطبيقات التي تقدم أدوات وموارد لتحسين الصحة النفسية وإدارة الضغط والقلق، حيث يمكن للمرشد النفسي إنشاء مواقع ومدونات لنشر مقالات ونصائح نفسية وتوجيهات، هذا يمكن أن يكون وسيلة فعالة للوصول إلى جمهور أوسع وتقديم المعلومات، كما يتم استخدام منصات التواصل الاجتماعي لبناء مجتمعات عبر الإنترنت حول مواضيع الصحة النفسية وتوفير الدعم والتوجيه (العصامي، 2023، ص358).

### 1- مشكلة الدراسة:

تبرز مشكلة الدراسة من خلال معرفة ظواهرها، والتي تتعلق بدور استخدام تقنيات التحول الرقمي في الإرشاد النفسي لطلبة جامعة القدس المفتوحة فرع طولكرم، فهناك اتجاهات حديثة نحو استخدام تقنيات التحول الرقمي في تطوير أساليب الإرشاد النفسي في الجامعات

وهذا فرض على تلك المؤسسات توفير كافة متطلبات التحول الرقمي الفعال لخدمة ذلك، ومن الواضح أن الجامعات الفلسطينية تهتم في مجال الإرشاد النفسي وتطوره، ومع اتساع المناطق السكنية الفلسطينية، والنمو المتزايد في أعداد الطلاب في الجامعات الفلسطينية، ولضرورة دور الأهل المساند في العمل على توفير الصحة النفسية للأبناء، ودورهم الداعم للعملية الإرشادية النفسية باعتبار الأهل ركن أساسي في الدور الوقائي والنمائي والعلاجي للأبناء في الجامعات، كل هذا يجعل من الضرورة بمكان ربط الإرشاد النفسي بثورة التكنولوجيا ونظم الاتصالات والتحول الرقمي، خاصة وأن التطور الخاص بالتحول الرقمي وتقنياته أصبح حاجة ملحة في المحيط الأكاديمي والتحصيلي للطلاب، وأن الإرشاد النفسي يمضي قدماً في تحقيق الصحة النفسية للطلاب في الجامعات الفلسطينية، فلا بد أن يواكب الحدثة التقنية.

ومن خلال الرجوع لإحصائيات الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني في محافظة طولكرم خلال العام (2023) فقد تبين أن (89%) من طلبة الجامعات الفلسطينية يستخدمون تقنيات التحول الرقمي في حياتهم، وأن (87%) منهم يبحثون عن أساليب الإرشاد النفسي لحل مشكلاتهم، وأن (79%) من المرشدين النفسيين يقدمون خدمات إرشادية نفسية من خلال استخدام تقنيات التحول الرقمي (الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2023، ص1).

وطلبة الجامعات في فلسطين يواجهون ضغوطاً كبيرة فيما يتعلق بالدراسة والامتحانات والضغوط الاجتماعية والاقتصادية، وتأثير هذه

الضغوط على صحة الطلاب النفسية لا يمكن تجاهله، فالجامعة ليست مجرد مكان لاكتساب المعرفة الأكاديمية، بل هي أيضاً مرحلة مهمة لتطوير الشخصية وبناء القدرات، فتوفر الإرشاد النفسي لهم بشكل سليم يساهم في تحقيق ذلك، فهو يعمل على تعزيز الوعي بأهمية تقديم خدمات الإرشاد والدعم النفسي في الجامعات من التحسينات النفسية، وزيادة الوعي حول كيفية التعامل مع التحديات النفسية، ومن خلال خدمات الإرشاد النفسي والموارد اللازمة لمساعدة الطلاب على التعامل مع التحديات النفسية وتعزيز جودة حياتهم وأدائهم الأكاديمي.

وبناء على ذلك يمكن تلخيص مشكلة الدراسة بالسؤال الرئيس التالي: ما واقع استخدام تقنيات التحول الرقمي في الإرشاد النفسي لطلبة جامعة القدس المفتوحة فرع طولكرم؟

## 2- أهمية الدراسة:

### أولاً: الأهمية النظرية:

1. تتناول موضوعاً جديراً بالدراسة والبحث، حيث أصبح الاهتمام الواضح في موضوع الإرشاد النفسي من خلال استخدام التقنيات الخاصة بالتحول الرقمي للطلبة ظاهرة ملموسة وواضحة في الجامعات الفلسطينية، لذا يعتبر الوقوف على هذه الظاهرة وحجمها أمراً على قدر كبير من الأهمية.
2. أهمية طلبة الجامعات الفلسطينية وأدوارهم في المجتمع الفلسطيني؛ مما يتطلب ضرورة توفر الإرشاد النفسي في المرحلة الجامعية والاستفادة من خلال تقنيات التحول الرقمي،

ومساهمة ذلك في توفير المناخ التعليمي المناسب، وتحقيق التوافق النفسي لهم.

3. تزويد المكتبة العربية والمكتبة الفلسطينية بمرجع هام في مجال استخدام تقنيات التحول الرقمي في الإرشاد النفسي، بحيث تسهم نتائج هذه الدراسة في رفع مستوى الإرث العلمي في مجال الإرشاد النفسي من خلال تقنيات التحول الرقمي باعتباره متغيراً مؤثراً.

### ثانياً: الأهمية التطبيقية:

1. قد تفيد الدراسة وزارة التعلم العالي الفلسطينية في المساهمة في تطوير بوابة للإرشاد النفسي بما يتلاءم واحتياجات الطلبة وتوجهاتهم، بالاستفادة من استخدام تقنيات التحول الرقمي الحديثة والتي تفيد الطلبة من خلالها في إيصال الرسالة الإرشادية النفسية.

2. إفادة الجامعات الفلسطينية من خلال لفت انتباه إدارتها حول أهمية تشخيص الواقع الحالي لاستخدام تقنيات التحول الرقمي من قبل المرشدين النفسيين، ومعالجة جوانب القصور، إن وجدت، من أجل توظيف هذه المهارات في العملية الإرشادية بشكل أفضل.

3. وضع العديد من التوصيات التي تعتبر كمرشد رئيسي للتعامل مع تقنيات التحول الرقمي في توفير خدمات إرشادية نفسية عالية الجودة تسهم في خدمة طلبة الجامعات الفلسطينية في فلسطين، من خلال الاستفادة من تجارب الدول الأخرى

والمؤسسات التعليمية الأخرى حول دور استخدام تقنيات التحول الرقمي في الإرشاد النفسي لطلبة الجامعات.

### 3- أهداف الدراسة:

◀ التعرف على واقع استخدام تقنيات التحول الرقمي في الإرشاد النفسي لطلبة جامعة القدس المفتوحة فرع طولكرم.

◀ دراسة الفروق في واقع استخدام تقنيات التحول الرقمي في الإرشاد النفسي لطلبة جامعة القدس المفتوحة فرع طولكرم باختلاف بعض المتغيرات (الجنس، مكان السكن، التخصص، المعدل التراكمي).

◀ إفادة وزارة التعليم العالي الفلسطينية والمؤسسات ذات العلاقة بكيفية توفير البرامج الفعالة التي تعزز من دور استخدام تقنيات التحول الرقمي في الإرشاد النفسي لطلبة الجامعات الفلسطينية.

◀ وضع بعض التوصيات التي من شأنها تعزيز واقع استخدام تقنيات التحول الرقمي في الإرشاد النفسي لطلبة جامعة القدس المفتوحة فرع طولكرم.

### 4- أسئلة الدراسة:

سعت الدراسة الحالية للإجابة عن السؤال الرئيس التالي:

ما واقع استخدام تقنيات التحول الرقمي في الإرشاد النفسي لطلبة جامعة القدس المفتوحة فرع طولكرم؟

وينبثق عن هذا السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية الآتية:

ما أهمية استخدام تقنيات التحول الرقمي في الإرشاد النفسي لطلبة جامعة القدس المفتوحة فرع طولكرم؟

أ. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05  $\alpha \leq$ ) في واقع استخدام تقنيات التحول الرقمي في الإرشاد النفسي لطلبة جامعة القدس المفتوحة فرع طولكرم تعزى لمتغير الجنس؟

ب. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05  $\alpha \leq$ ) في واقع استخدام تقنيات التحول الرقمي في الإرشاد النفسي لطلبة جامعة القدس المفتوحة فرع طولكرم تعزى لمتغير مكان السكن؟

ج. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05  $\alpha \leq$ ) في واقع استخدام تقنيات التحول الرقمي في الإرشاد النفسي لطلبة جامعة القدس المفتوحة فرع طولكرم تعزى لمتغير التخصص؟

د. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05  $\alpha \leq$ ) في واقع استخدام تقنيات التحول الرقمي في الإرشاد النفسي لطلبة جامعة القدس المفتوحة فرع طولكرم تعزى لمتغير المعدل التراكمي؟

#### 5- فرضيات الدراسة:

أ. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05  $\leq \alpha$ ) في واقع استخدام تقنيات التحول الرقمي في الإرشاد

النفسي لطلبة جامعة القدس المفتوحة فرع طولكرم تعزى  
لمتغير الجنس.

ب. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $0.05 \leq \alpha$ ) في واقع استخدام تقنيات التحول الرقمي في الإرشاد النفسي لطلبة جامعة القدس المفتوحة فرع طولكرم تعزى  
لمتغير مكان السكن.

ج. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $0.05 \leq \alpha$ ) في واقع استخدام تقنيات التحول الرقمي في الإرشاد النفسي لطلبة جامعة القدس المفتوحة فرع طولكرم تعزى  
لمتغير التخصص.

د. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $0.05 \leq \alpha$ ) في واقع استخدام تقنيات التحول الرقمي في الإرشاد النفسي لطلبة جامعة القدس المفتوحة فرع طولكرم تعزى  
لمتغير المعدل التراكمي.

#### 6- حدود الدراسة:

أ. الحد الزمني: الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي  
(2023/2024م).

ب. الحد المكاني: محافظة طولكرم.

ج. الحد البشري: طلبة جامعة القدس المفتوحة فرع طولكرم.

#### 7- مصطلحات الدراسة:

- التحول الرقمي: تحسين الخدمات المقدمة، وزيادة التفاعل مع العملاء والشركاء، وتطوير استراتيجيات جديدة، وتحقيق

التواصل بشكل أفضل بين مختلف الأقسام والمستويات داخل المؤسسة، ويشمل هذا النوع من التحول أيضاً تحسين التحليل واستخدام البيانات لاتخاذ قرارات أفضل وأكثر دقة (Tsankov, et, al, 2021, P10).

وتعرفه الباحثة إجرائياً بأنه: استخدام الوسائل التكنولوجية الرقمية الحديثة بدلاً من النظم التقليدية المعتادة سواء في العرض أو الشرح في عملية الارشاد النفسي في العديد من الموضوعات التي تقع ضمن مجال اهتمام الطلبة.

- **تقنيات التحول الرقمي:** تصميم وإنتاج واستخدام كل تقنية تكنولوجية جديد عن بعد بغرض تحقيق أقصى فعالية في مواقف محددة وحل مشكلات تواجه المستفيدين من تلك الخدمات (Chenoa, et, al, 2020, P290).

وتعرفه الباحثة إجرائياً بأنه توظيف التقنية لنقل الخبرات للمستفيدين، وفق نظريات نفسية تربوية، وذلك لتحقيق الأهداف النفسية المنشودة للطلبة الجامعيين، وإضافة الفاعلية والنجاح للعملية الإرشادية النفسية.

- **الإرشاد النفسي:** عملية تقديم الدعم والمساعدة النفسية والعاطفية للأفراد من خلال التفاعل مع مستشار نفسي مدرب، ويهدف إلى مساعدة الأفراد على التعامل مع التحديات والمشكلات النفسية والعاطفية التي يواجهونها في حياتهم (سالم، 2020، ص16).

وتعرفه الباحثة إجرائياً بأنه استخدام مجموعة من الأساليب والتقنيات لمساعدة الأفراد في تطوير استراتيجيات للتعامل مع المشكلات والتحسين من صحتهم النفسية والعاطفية.

- المرشد النفسي: الفرد الذي يعمل في مجموعة متنوعة من السياقات بما في ذلك المدارس، والجامعات، والمستشفيات، والشركات، والمنظمات غير الحكومية، والمجتمعات، ويسعى إلى تحسين جودة حياة الأفراد وتعزيز صحتهم النفسية والعاطفية من خلال الإرشاد والدعم النفسي (Razeej, 2021, P41).

وتعرفه الباحثة إجرائياً بأنه الشخص المعد نظرياً ومهنيّاً والذي يتوفر لديه فهم تحديات الأفراد ومشكلاتهم النفسية ويساعدهم في تطوير استراتيجيات للتعامل مع هذه التحديات وتحقيق التحسين في صحتهم النفسية والعاطفية.

## 8- الإطار النظري والدراسات السابقة:

### 8.1. التحول الرقمي:

يعرف التحول الرقمي بأنه استخدام التقنيات الحديثة لتطوير أداء المنظمات بشكل جوهري، وهو يشير إلى الاعتماد المتزايد على التقنيات الرقمية بالإضافة إلى إجراء نقلة نوعية في رؤية المنظمة وثقافتها وتشجيع المرونة والقابلية للتكيف، ويرى (NgOC, 2022) أن التحول الرقمي للتعليم عبارة عن تحويل العمليات التقليدية في التعليم إلى عمليات رقمية على جميع مستويات التعليم، والتركيز على تطوير شبكات الكمبيوتر وربط جميع مستويات الإدارات والمؤسسات

التعليمية بشبكة الإنترنت، كما ترى (الشامسي، 2023) أن التحول الرقمي لا يقتصر على البيانات والمعلومات، بل يتجه إلى خلق نظام تعليمي ذو فعالية عالية وتقديم الخدمات التعليمية بشكل متكامل، خلال برامج تفاعلية تقدم الجودة الحياتية بشكل رقمي متكامل (مصطفى وعبد الحفيظ، 2023، ص190).

### أ. أهداف التحول الرقمي:

التحول الرقمي في الجامعات يشمل مجموعة من الأهداف التي تهدف إلى تعزيز التعليم والبحث وإدارة المؤسسة بشكل فعال باستخدام التكنولوجيا والأتمتة، وتشمل أهدافها ما يلي:

1. نشر ثقافة التحول الرقمي وبناء العقلية الرقمية للطلاب والمشرفين، وتطوير مخرجات العملية التعليمية، وإكساب الطلاب مهارات متعددة، وتوفير الوقت والجهد وتحسين الأداء على كافة المستويات التعليمية والإدارية، وتحسين طرق الاتصال بين جميع الجهات الإدارية والطلبة والمشرفين، تحسين جودة التدريس والتعلم (عيد، 2022، ص67).
2. توفير منصات تعليمية عبر الإنترنت تتيح للطلاب الوصول إلى المواد التعليمية والدروس بسهولة، وتطوير تقنيات تفاعلية لتحفيز المشاركة والمشاركة الفعالة للطلاب في العمليات التعليمية، وتعزيز التقييم عبر الإنترنت وتوفير رصد مستمر لأداء الطلاب (عفيفي، 2022، ص893).
3. توفير الوصول إلى قواعد البيانات والمصادر البحثية عبر الإنترنت، وتعزيز التعاون بين الطلبة الباحثين من خلال

الاتصالات عبر الإنترنت ومشاركة المشروعات والبيانات، واستخدام تقنيات التحليل البياني لاستخراج الأنماط والتوصيات من البيانات البحثية (مصطفى وعبد الحفيظ، 2023، ص177).

4. تبسيط الإجراءات الإدارية من خلال تطبيقات الإدارة الرقمية وأتمتة العمليات، وتعزيز الشفافية وتوفير معلومات دقيقة وفورية للإدارة العليا، وتعزيز الأمان والحماية من خلال تطوير استراتيجيات الأمان السيبراني (الحسيني، 2022، ص309).

5. توفير فرص التعليم عبر الإنترنت للأفراد الذين لديهم صعوبة في الوصول إلى الجامعات التقليدية بسبب البعد الجغرافي أو العوامل الاجتماعية، وتقديم مواد تعليمية بلغات متعددة وتوفير ترجمة تلقائية لتعزيز التواصل مع الطلاب من مختلف الثقافات (جميعي، 2023، ص237).

6. تطوير التعلم عبر الواقع الافتراضي والواقع المعزز لتوفير تجارب تعليمية غامرة، واستخدام الذكاء الاصطناعي لتخصيص تعليم الطلاب وتقديم تقديرات مفصلة للأداء، وتقليل استهلاك الورق وتوفير وقت وجهد من خلال تطبيقات الأتمتة في الإدارة والتعليم، وتحسين إدارة الموارد والتوجيه استناداً إلى بيانات الأداء (الشهري والجبلي، 2023، ص53).

وترى الباحثة أن من أهداف التحول الرقمي بالإضافة لما سبق تشجيع التواصل والتفاعل بين الأعضاء الأكاديميين والطلاب عبر وسائل التواصل الاجتماعي ومنصات التعليم عبر الإنترنت، وتوفير

منتديات لمناقشة الأفكار والمشاركة في النقاشات، كما أن التحول الرقمي في الجامعات يهدف إلى تحسين جودة التعليم وتسهيل الوصول إلى المعرفة والبحث، ويساهم في تطوير الجامعات لتكون مؤسسات مبتكرة ومتجاوبة مع تحديات العصر الحديث.

### ب. أهمية التحول الرقمي:

تقنيات التحول الرقمي لها أهمية كبيرة في الجامعات والمؤسسات التعليمية، حيث تسهم في تحسين العمليات التعليمية والإدارية بشكل كبير، وتبرز أهميتها من حيث ابتكار أساليب جديدة للتدريس والتعلم خلال التطبيقات الرقمية والأنشطة التفاعلية، تطوير العلاقة بين المعلمين والمتعلمين من خلال توفير بيئات رقمية تفاعلية، وتغيير البيئة التعليمية لتلبية احتياجات المتعلمين، وجعل عملية التقييم أكثر عدالة (آل نملان وآخرين، 2022، ص497).

وتوفير التكلفة والجهد للمؤسسات التعليمية وتبسيط العمليات وتحسين جودتها، وخلق مناخ جديد من الإبداع والتميز والمنافسة للوصول إلى أفضل النواتج التعليمية، وإنشاء بيئة تعليمية رقمية آمنة يسهل الوصول إليها، وتوفير منصات الاتصال والتواصل الرقمية تعزز من تواصل الجامعة مع الطلاب والأعضاء الأكاديميين والمجتمع المحيط، وتمكين الأفراد من مواصلة التعليم واكتساب المهارات على مدى الحياة من خلال الدورات والبرامج التعليمية عبر الإنترنت (الشهري والجبلي، 2023، ص56).

وتسمح للطلبة الوصول إلى مصادر متنوعة من المعلومات بسرعة عبر الإنترنت، وهذا يساعدهم في البحث عن المواد الدراسية والمصادر

البحثية بشكل أكثر فعالية، وتقنيات التحول الرقمي تسمح للطلبة بالمشاركة في الدروس والمناقشات عبر الإنترنت، ويمكنهم التواصل مع زملائهم ومع أساتذتهم بشكل أسهل، مما يعزز من تفاعلهم ومشاركتهم، إضافة إلى أن التحول الرقمي يسمح بتوفير تجارب تعليمية غامرة، مثل التعلم عبر الواقع الافتراضي والواقع المعزز، وهذه التجارب تساعد الطلبة على فهم المفاهيم بشكل أفضل (عيد، 2022، ص59).

كما أن التحول الرقمي يساعد الطلبة في فهم الأهداف والمتطلبات الدراسية بشكل أفضل، وهذا يزيد من شفافية العمليات التعليمية، والأنظمة الرقمية تقدم توجيهاً ودعمًا للطلبة في مساراتهم التعليمية واختياراتهم المهنية، ويمكن للطلبة استخدام التقنيات الرقمية لتنظيم وإدارة وقتهم وتعزيز مهارات الدراسة الذاتية (النمري، 2022، ص5).

وترى الباحثة أن أهمية التحول الرقمي يسهم في زيادة التفاعل والتعلم بين الطلبة من جميع أنحاء العالم من خلال منصات التعلم عبر الإنترنت والمشاركة في مشروعات دولية ونقاشات، حيث أن الأنظمة الرقمية تقدم تقييم دقيق للأداء الطلابي ومتابعة تقدمهم على مر الزمن، مما يساعدهم في تحقيق الأهداف الأكاديمية، فالتحول الرقمي يحسن تجربة التعلم للطلبة ويمكنهم من تحقيق أهدافهم الأكاديمية بشكل أفضل وتوفير فرص تعليمية مبتكرة ومستدامة.

## 2. 8. الإرشاد النفسي:

يعد الإرشاد النفسي علم وفن وممارسة فقد استعمل استعمالات متعددة ليصف مدى واسعاً من النشاطات وتناول الإرشاد النفسي العديد من الكتاب بتعريفات عديدة، يعبر كل تعريف عن وجهة نظر كاتبه، ومجال تخصصه، وميادين خبراته ويعرف الإرشاد النفسي بأنه عملية يحدث فيها الاسترخاء لبيئة الذات للمسترشد في إطار الأمن الذي توفره العلاقة مع المرشد، والتي يتم فيها إدراك الخبرات المستبعدة في ذات جديدة (العتيبي، 2023، ص38).

ويعرف الإرشاد النفسي عبارة عن المساعدة المتقدمة من فرد إلى آخر لحل مشكلاته ورفع إمكانياته على حسن الاختيار والتوافق، وهو تحقيق توافق الفرد مع الحياة وذلك عن طريق مساعدته في استخدام إمكانياته وقدراته استخداماً سليماً، وهو أحد قنوات الخدمة النفسية التي تقدم للأفراد بهدف التغلب على بعض الصعوبات التي تعترض سبيل الفرد أو الجماعة وتعوّق توافقهم وإنتاجيتهم وهو يركز على الفرد ذاته أو الجماعة ذاتها، بهدف إحداث التغيير في النظرة والتفكير والمشاعر والاتجاهات نحو المشكلة ونحو الموضوعات الأخرى التي ترتبط بها ونحو العالم المحيط بهم (منصور وجاسم، 2021، ص431).

وترى الباحثة بأن الإرشاد النفسي هو عملية تعلم اجتماعي تقوم على أساس علاقة مباشرة بين اثنين مرشد ومسترشد بهدف المساعدة في مواجهة الاضطرابات أو المشكل والتخلص منه، وهي عملية بناءة تهدف إلى مساعدة الفرد لكي يفهم ذاته ويدرس شخصيته ويحدد مشكلاته وينمي إمكانياته واستعداداته في حل المشكلات للوصول

إلى الصحة النفسية التي تؤدي إلى توافقه وتتضمن عملية الإرشاد العلاجي التوصل إلى مشكلاته.

### أ. أهداف الإرشاد النفسي:

تتنوع أهداف الإرشاد النفسي بتنوع نظريات الإرشاد ولكن يمكن إجمال هذه الأهداف العديدة للإرشاد النفسي على الوجه التالي:

1. بناء مفهوم إيجابي للذات: حيث يعمل الإرشاد النفسي على

تتمية مفهوم الذات الإيجابي لدى الفرد المسترشد والتي تمثل حجر الزاوية في شخصية كل إنسان، وتحسين العلاقة الشخصية مع الآخرين في الأسرة أو العمل أو المجتمع بشكل عام، وبالتالي يصبح الفرد أكثر فاعلية(عثمان، 2021، ص406).

تعديل السلوك الإنساني: حيث إن معظم النظريات الإنسانية تتفق على أن غاية الإرشاد هي الوصول إلى تعديل السلوك بحيث يعيش الفرد راض عنه نفسه في الجماعة ويرتضي المجتمع سلوكه(خماس، 2023، ص557).

2. زيادة مهارات المواجهة والتعامل مع المواقف الضاغطة التي تواجه الفرد، ومساعدة الفرد المسترشد في عملية اتخاذ القرارات الهامة والحاسمة في حياته(بابش وإسماعيلي، 2023، ص93).

3. يهدف الإرشاد النفسي إلى تحسين العملية التربوية وتحقيق التوافق ويحقق الصحة النفسية، وللإرشاد النفسي أهداف

إستراتيجية تعمق من فاعليته ويقوم عليها بشكل رئيسي وهي:

أولاً: الهدف الإنمائي: ويهتم بتوفير النمو المتكامل المتوازن للجوانب النهائية المختلفة لكل مرحلة من المراحل العمرية من أجل تحقيق أعلى مستوى من النضج والصحة النفسية(البشري وأكرم، 2021، ص171).

ثانياً: الهدف الوقائي: وهو خطوة تسبق العلاج وتعمل على تقليل الحاجة له، وهي محاولة لمنع حدوث المشكلة أو الصعوبة بإزالة الأسباب المؤدية إليها والكشف عنها في مراحلها الأولى والتغلب عليها(بلقاسم، 2020، ص42).

ثالثاً: الهدف العلاجي: يهتم بعلاج المشكلات والاضطرابات التي يتعرض لها الفرد من أجل تحقيق التكيف الاجتماعي والنفسي(بن العربي وعمومن، 2021، ص29).

وترى الباحثة أن أهداف الإرشاد النفسي في موضوع الدراسة هي تحسين العملية التعليمية، تحقيق الذات لطلاب في القطاع التعليمي، تحقيق التوافق النفسي، وبالتالي تحقيق الصحة النفسية وهي غاية الإرشاد النفسي.

#### ب. الحاجة إلى الإرشاد النفسي:

إن الحاجة إلى الإرشاد النفسي من أهم الحاجات لدى الفرد ومثلها مثل الحاجة إلى الأمن والحب والإنجاز والنجاح، فكل فرد يمر بمشكلات عادية وفترات حرجة خلال مراحل نمو التي تجعله بحاجة إلى الإرشاد، إضافة إلى ذلك أن التغيرات الأسرية والتي تعتبر من أهم

ملاحظ التغيير الاجتماعي، إضافة إلى التقدم العلمي والتكنولوجي والتطور في مفهوم التعليم ومناهجه وزيادة عدد المتعلمين فالحاجة للإرشاد النفسي تكمن في إمكانية وفاعلية الإرشاد النفسي كمرجعية لمساعدة الفرد في بيئته الاجتماعية أو في بيئة العمل أو غيرها، كما أن الإرشاد النفسي يمثل أهمية وحاجة ماسة للعاملين في القطاعات الخدمية والإنتاجية وذلك لأن برامج الإرشاد تعتمد على أسلوب تنمية المهارات والقدرات وتستخدم أساليب التعزيز المستمر للأنماط السلوكية المطلوبة ويساعد الأفراد على تحقيق قدر كبير من فهم للإمكانات المتاحة لديه لتحقيق التوافق النفسي وبالتالي تحقيق الصحة النفسية بجميع مظاهرها الاجتماعية والنفسية والانفعالية والعاطفية وغيرها(عثمان، 2021، ص411).

وترى الباحثة أن الإرشاد النفسي يساعد في رفع الروح المعنوية للطلاب وخاصة في بيئته التعليمية من خلال تحسين ظروف الطالب للأنماط السلوكية التي تساعده على الرقي بأفكاره وتحقيق الكفاءة، وتكمن الحاجة للإرشاد النفسي بالنسبة للمسؤولين لخفض حدة القلق وخفض حدة الاكتئاب لدى الطلاب.

### 9. واقع التحول الرقمي لدى الجامعات وخدمات الإرشاد النفسي:

تحظى التحديات التي تواجهها طلبة الجامعات بأهمية كبيرة، ويمكن أن يلعب التحول الرقمي دوراً مهماً في تقديم الدعم النفسي والمساعدة لهم، فطلبة الجامعات يستفيدوا من التحول الرقمي من خلال وصول أسهل إلى المواد التعليمية والمصادر الأكاديمية عبر الإنترنت،

فالجامعات تقدم منصات تعليمية رقمية تتيح للطلبة الوصول إلى المحتوى الأكاديمي بسهولة (محمد، 2023، ص545).

يمكن للجامعات تقديم خدمات الإرشاد النفسي عبر الإنترنت، حيث يمكن للطلبة طرح أسئلتهم ومشاكلهم النفسية والاجتماعية عبر الدردشة النصية أو الفيديو مع مستشارين نفسيين مؤهلين، وهذا يكون مفيداً للطلبة الذين يواجهون ضغوطاً نفسية ولا يمكنهم الوصول إلى الخدمات التقليدية، كما يتم تطوير تطبيقات الصحة النفسية التي توفر موارد وأدوات لدعم الصحة النفسية للطلبة، وتلك التطبيقات تشمل مقالات توجيهية، ومواد توعية بالصحة النفسية (بلقاسم، 2020، ص63).

فتقنيات التحول الرقمي تسهم في تعزيز الوعي بقضايا الصحة النفسية بين الطلبة، وتعمل على تقديم حملات توعية عبر وسائل التواصل الاجتماعي والمواقع الإلكترونية للتشجيع على التحدث عن الصحة النفسية والبحث عن المساعدة، إضافة إلى توجيه الطلبة إلى مصادر صحية نفسية موثوقة وتزويدهم بقائمة بالمؤسسات والمنظمات التي تقدم خدمات دعم نفسي (إبراهيم، 2022، ص339).

وترى الباحثة أن تكامل التحول الرقمي مع الإرشاد النفسي في الجامعات في فلسطين يسهم في تقديم خدمات دعم نفسي أكثر فعالية وتحسين الصحة النفسية للطلاب والتخفيف من تحدياتهم النفسية، وتقديم دعم نفسي عبر الإنترنت خلال فترات الأزمات أو الضغوط النفسية كما في حالات الأزمات السياسية أو الصحية.

## 10. واقع التحول الرقمي والإرشاد النفسي لطلبة الجامعات:

ظهر الإرشاد النفسي بمعاونة الحاسوب في 1966 حيث بدأت سلسلة برامج الكمبيوتر الداعمة للإرشاد النفسي، باستخدام برمجيات الذكاء الاصطناعي التي تقوم بدور المرشد أو المعالج؛ حيث يتقصد البرنامج دور المرشد أو المعالج بصورة تحاكي الإنسان عندما يعرض العميل مشكلته النفسية مثل الاكتئاب؛ فيعرض البرنامج حلولاً للمشكلة من خلال تساؤلات يطرحها البرنامج الحاسوبي على العميل. ولكن هذا النوع من البرمجيات لم يكن فعالاً بالقدر الكافي؛ إذ لا بد فيه من التدخل البشري، وفي مطلع التسعينيات، ظهر برنامج *Morton* المطور الذي يقوم على مبادئ نظرية العلاج السلوكي المعرفي، ثم ظهرت برمجية منظومة الإرشاد النفسي بالأزمات من إعداد وتقوم على مساعدة المسترشدين على اتخاذ القرارات المناسبة في مواقف التأزم والحيرة ونمذجة الحلول للعملاء وتطورت هذه البرمجيات ثم ظهر ما يقوم منها على المحاكاة (محمد، 2023، ص551).

فخدمات جامعة القدس المفتوحة في التحول الرقمي يسهم في التصميم التعليمي لمقررات الجامعة ولبنات التعلم وتطويرها رقمياً وفقاً لاحتياجات الجامعة ورؤيتها وخططها المستقبلية، وتوفير ونشر المقررات ومصادر التعليم الرقمي والوسائل التعليمية المساندة من خلال منصات الجامعة الإلكترونية والمنصات العالمية، وتعزيز التعليم الرقمي عبر الهواتف النقالة، وإدارة منصات التعلم الإلكتروني والخدمات التعليمية الإلكترونية المختلفة في الجامعة، وتحديث طرائق التدريس المعززة بأحدث تقنيات العصر الرقمي لدى أعضاء هيئة التدريس، وإنشاء الأدلة الإرشادية النصية والمرئية لخدمات الجامعة الإلكترونية ومصادر

التعليم الرقمي لأعضاء هيئة التدريس والطلاب وتوفيرها عبر منصات الجامعة المختلفة (جامعة القدس المفتوحة، 2023، ص1).

فجامعة القدس المفتوحة تبني نظم إدارة التعلم تسمح للجامعات بتوفير الموارد التعليمية عبر الإنترنت، وتتيح للطلاب والمدرسين التفاعل بفعالية مع المحتوى التعليمي، وتقديم الدورات عبر الإنترنت يمكن أن يسمح بوصول أوسع للطلاب، سواء كانوا في الحرم الجامعي أو في أماكن بعيدة، واستخدام تقنيات التفاعل الافتراضي، مثل الدورات التفاعلية والمحاكاة عبر الإنترنت، لتعزيز فهم الطلاب ومشاركتهم في العمليات التعليمية، واستخدام نظم التقييم عبر الإنترنت لتسهيل عمليات التقييم وتوفير ردود فورية للطلاب (جامعة القدس المفتوحة، 2023، ص1).

أما الإرشاد الإلكتروني من خلال مؤتمرات الفيديو فقد استهدف هذا النوع من الإرشاد الإلكتروني التواصل بين المرشد النفسي والعميل من خلال الاتصال عبر التليفون أو من خلال مؤتمرات الفيديو المرئية أو الإنترنت والاستفادة من برمجيات التواصل المرئي عبر الإنترنت، إلا أن عيوب هذا النمط تكمن في المشكلات الفنية التي ينطوي على هذا الاتصال كارتفاع التكلفة وبطء الخدمة وضعف الاتصال المرئي وبطء التفاعل نتيجة تلك العيوب التقنية (المطيري، 2021، ص80).

أما الإرشاد الإلكتروني من خلال مواقع الإنترنت، فبعد ذلك تم استخدام شبكة الإنترنت في تحقيق التواصل لأغراض الاتصال مع المسترشدين سواء بالاتصال غير المتزامن كالبريد الإلكتروني أو

التواصل غير المتصل بالإنترنت، حيث تتوفر ملايين الصفحات على الإنترنت لتقديم مثل تلك الخدمات بالاتصال غير المتزامن، وهناك أيضاً الاتصال المتزامن من خلال غرف الحوار والدرشة الحية وهو نمط يسمح للعميل والمرشد النفسي بطرح الأسئلة المفتوحة والإجابات الفورية في التو واللحظة مما يساعد في حل المشكلات على نحو أسرع وحماية خصوصية العملاء (الكاديكي والعشبي، 2021، ص118).

وفي ظل واقع التحول الرقمي في الجامعات يمكن أن يكون وسيلة قوية لتقديم الإرشاد النفسي وزيادة وصول الطلاب إلى خدمات الدعم النفسي، فقد تم إنشاء منصات رقمية تتيح للطلاب الوصول إلى خدمات الإرشاد النفسي عبر الإنترنت، وهذه المنصات تشمل محادثات في الوقت الحقيقي مع مستشارين نفسيين عبر الفيديو أو الدردشة النصية، إضافة إلى تطبيقات للهواتف الذكية تساعد الطلاب على الوصول إلى موارد الإرشاد والمشورة في أي وقت وفي أي مكان، كما يتم دمج المشورة النفسية في مناهج التعليم عبر الإنترنت. ذلك يسمح للطلاب بالوصول إلى مواد تعليمية تعزز الصحة النفسية وتقديم نصائح واستراتيجيات لإدارة الضغوط النفسية (العتيبي، 2023، ص37).

وتستطيع الجامعات تقديم خدمات الإرشاد النفسي عبر البريد الإلكتروني، حيث يمكن للطلاب طرح أسئلتهم والحصول على استشارة عن بعد، وتوفير موارد رقمية مثل مقالات وفيديوهات ومواد تفاعلية على الصفحات الإلكترونية للجامعة، وهذه الموارد تكون متاحة للطلاب للمساعدة في فهم مشكلاتهم النفسية وتقديم نصائح، كما يمكن تسجيل جلسات الإرشاد النفسي عبر الفيديو لتتاح

للطلاب للرجوع إليها في وقت لاحق، ويكون مفيداً لتعزيز التعلم والتطوير الشخصي (الشهراني، 2023، ص380).

وترى الباحثة إضافة لما سبق أنه يتم تقديم جلسات مشورة نفسية عبر وسائل التواصل الاجتماعي، حيث يمكن للطلاب التواصل مع مستشارين نفسيين من خلال هذه القنوات، فالتحول الرقمي يزيد من إمكانية الوصول إلى الإرشاد النفسي وتوفير خدمات دعم نفسي مبتكرة وفعالة للطلاب في الجامعات، ويساعد هذا الدمج على تحسين الصحة النفسية للطلاب وتعزيز نجاحهم الأكاديمي والشخصي.

## 11. الدراسات السابقة:

### أ. الدراسات العربية:

دراسة (العتيبي، 2023) بعنوان: "العلاقة بين الإرشاد النفسي الإلكتروني ومستوى الذكاء العاطفي لدى عينة من طالبات المرحلة الثانوية بمحافظة جدة": هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى الإرشاد النفسي الإلكتروني بأبعاده المختلفة لدى طالبات المرحلة الثانوية بمحافظة جدة، ومستوى استخدام أدوات التحول الرقمي الحديثة خلالها، وكذلك على طبيعة العلاقة الارتباطية بين الدرجات على متغير الإرشاد النفسي الإلكتروني من خلال أدوات التحول الرقمي بأبعاده المختلفة، ودرجاتهم على متغير الذكاء العاطفي بأبعاده المختلفة، واتبعت الباحثة المنهج الوصفي الارتباطي المقارن، وقامت الباحثة ببناء استبانة تضمن (36) عبارة، وشمل مجتمع الدراسة طالبات

المرحلة الثانوية بمحافظة جدة، وبلغ عددهن (985) طالبة، وتكونت عينه الدراسة من (362) طالبة، وتبين من النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسط الحقيقي والمتوسط لعينة البحث في الإرشاد النفسي الإلكتروني من خلال أدوات التحول الرقمي بأبعاده المختلفة لجانب المتوسط الحقيقي، وكذلك عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تبعاً لمتغيرات مكان السكن، المعدل التراكمي.

دراسة (المومني، 2023) بعنوان: "اتجاهات طلبة الإرشاد النفسي في جامعة اليرموك نحو استخدام الإرشاد الإلكتروني": هدفت الدراسة للتعرف على اتجاهات طلبة قسم الإرشاد النفسي في جامعة اليرموك نحو استخدام الإرشاد الإلكتروني القائم على تقنيات التحول الرقمي مثل جلسات الفيديو وشبكات التواصل الاجتماعي، وفيما إذا وجدت فروق تعزى لمتغيرات الدراسة ولتحقيق أهداف الدراسة؛ قام الباحث باستخدام المنهج الوصفي التحليلي، من خلال بناء مقياس اتجاهات الطلبة الذي تكون من (18) فقرة، وقد تم التحقق من صدقه وثباته، وكان مجتمع الدراسة مكون من طلبة البكالوريوس والماجستير في تخصص الإرشاد النفسي في جامعة اليرموك، وتكونت عينة الدراسة من (319) طالباً وطالبة، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن اتجاهات الطلبة نحو الإرشاد الإلكتروني عبر تقنيات التحول الرقمي وأهمها جلسات الفيديو على الدرجة الكلية للمقياس كان متوسطاً، وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى اتجاهات الطلبة تعزى لمتغيري الجنس، لصالح الذكور، وعدد ساعات استخدام الانترنت أسبوعياً، لصالح عدد الساعات الأقل، ولم تظهر النتائج وجود فروق

دالة إحصائياً تعزى لبقية متغيرات الدراسة وهي العمر والمعدل التراكمي، والسنة الدراسية، ومكان السكن.

دراسة (الشهراني، 2023) بعنوان: "خدمات الإرشاد الإلكتروني المقدم عبر المنصات التعليمية لطلاب المرحلة الثانوية بمحافظة بيشة": هدفت الدراسة إلى تعرف خدمات الإرشاد الإلكتروني المقدم عبر المنصات التعليمية التي يتضمنها التحول الرقمي الحديث وتقنياته لطلاب المرحلة الثانوية بمحافظة بيشة، والكشف عن الفروق بين متوسطي درجات أبعاد المقياس بين الطلاب والطالبات، واستخدام المنهج الوصفي المسحي، بناء على استبانة خدمات الإرشاد الإلكتروني المقدم عبر المنصات التعليمية من إعداد الباحث، واستهدفت مجتمع طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة بيشة المكون من (798) طالب وطالبة، وطبقت على عينة عشوائية وتكونت العينة من (254) طالباً وطالبة، وتوصل البحث إلى النتائج التالية: خدمات الإرشاد الإلكتروني المقدم عبر المنصات التعليمية بناء على تقنيات التحول الرقمي الحديث لطلاب المرحلة الثانوية بمحافظة بيشة كانت الموافقة عليها ذات مستوى مرتفع، كما أن مستوى الإرشاد الإلكتروني الأكاديمي، والإرشاد النفسي الإلكتروني، فضلاً عن الإرشاد الإلكتروني المرتبط بالأسرة عبر تقنيات الزوم التابع للتحول الرقمي، والإرشاد الإلكتروني المرتبط باختيار التخصص والتوجيه المستقبلي المقدم عبر المنصات التعليمية لطلاب المرحلة الثانوية بمحافظة بيشة كانت جميعها الموافقة عليها ذات مستوى مرتفع، وكانت نتائج تحديد مستوى معوقات الإرشاد الإلكتروني المقدم عبر المنصات التعليمية لطلاب المرحلة الثانوية

بمحافظة بيشة بدرجة مرتفعة منحصر في المشكلات التقنية لشبكة الانترنت، في حين أظهرت النتائج أن الفروق بين متوسطي درجات استبانة خدمات الإرشاد الإلكتروني المقدم عبر المنصات التعليمية بين طلاب المرحلة الثانوية حسب متغير النوع (ذكور- إناث) ذات دلالة إحصائية لصالح الإناث، كما أنه لا يوجد فروق دالة إحصائية تبعاً لمتغير مكان السكن.

دراسة (العقاد، 2022) بعنوان: "الاتجاه نحو خدمات الإرشاد والعلاج النفسي عبر بيئة الفضاء الإلكتروني لدى عينة من الشباب الجامعي": هدفت الدراسة لمعرفة اتجاهات الشباب نحو خدمات الإرشاد والعلاج النفسي عبر بيئة الفضاء الإلكتروني الذي يعد من أهم تطبيقات وتقنيات التحول الرقمي، واستخدم المنهج الوصفي الارتباطي، بالاعتماد على أداة الاستبانة، وكان مجتمع الدراسة كافة طلاب جامعة الملك عبد العزيز في الرياض، وتكونت عينة الدراسة في شكلها النهائي من (257) طالباً وطالبة، وأوضحت النتائج المستخلصة في ضوء شدة الاتجاهات على كل بند من بنود المقياس للعينة الكلية (كليات عملية - نظرية) إلى أن خدمات الإرشاد النفسي عبر الفضاء الإلكتروني كأهم تطبيقات وتقنيات التحول الرقمي مناسبة للغاية وذات أهمية كبيرة خاصة لمن يعانون من الخجل الاجتماعي حيث أنها تتميز بالسرية إلى حد كبير، كما أن هناك نسب مرتفعة من أفراد العينة الكلية ترى أن الإرشاد والعلاج النفسي عن بعد يمتاز بالحرية في التعبير عن المشكلات الشخصية دون حرج كما يساعد على تقصير المسافة بين المعالج والمتعالج ومناسب جداً

لذوي الاحتياجات الخاصة وساعد أيضاً على كسر حاجز الخوف من قبل المتعالجين، وأن الإرشاد والعلاج النفسي عبر الإنترنت له دور فعال لتحقيق المزيد من عوامل الصحة النفسية وأن خدمات الإرشاد والعلاج النفسي عن بعد هي رسائل مهمة وملائمة من حيث إمكانية التواصل مع المرشد دون مغادرة المنزل بالإضافة إلى التقليل من مخاوف الشعور بالخزي الاجتماعي، وقد أوجدت النتائج اتجاهات إيجابية تبعاً للتخصص ولصالح الكليات العملية، ووجود فروق دالة إحصائياً تبعاً لسنوات الدراسة العليا.

دراسة (المطيري، 2021) بعنوان: "الإرشاد النفسي من التقليدية إلى الإرشاد والعلاج عن بعد: دراسة في اتجاهات المسترشدين من طلبة الجامعة في ضوء متغيرات الخجل وقلق التفاعل وبعض العوامل الديموغرافية": هدفت الدراسة إلى التعرف على اتجاهات وتفضيلات طلاب الجامعة الملتهمين لخدمات الإرشاد النفسي الإلكتروني من خلال تقنيات التحول الرقمي الحديث مقارنة بالإرشاد النفسي التقليدي بمركز الإرشاد النفسي بجامعة الملك عبد العزيز بجدة في ضوء متغيرات الخجل وقلق التفاعل وبعض العوامل الديموغرافية الجنس والعمر، والسنة الدراسية، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي لجمع البيانات من خلال الاستبانة، وقد قام الباحث ببناء مقياس اتجاهات المسترشدين نحو الإرشاد النفسي الإلكتروني مقارنة بالإرشاد التقليدي المكون من (20) فقرة، وكان مجتمع الدراسة يمثل طلبة جامعة الملك عبد العزيز بجدة، وبلغت عينة الدراسة (120) طالباً وطالبة، وأوضحت النتائج أن اتجاهات أفراد العينة نحو الإرشاد

الإلكتروني من خلال تقنيات التحول الرقمي كان مرتفعاً مقارنة بالاتجاه نحو الإرشاد التقليدي بمتوسط حسابي 3.57 ووزن نسبي 81% لجميع فقرات مقياس الاتجاه نحو الإرشاد النفسي، وقد أشارت نتائج قياس قلق التفاعل الاجتماعي والخجل إلى ارتفاع هذين المتغيرين لدى أفراد عينة الدراسة، مع وجود فروق دالة إحصائية لصالح الطالبات مقارنة بالطلاب الذكور مما يجعلهم أكثر تقبلاً لاختيار الإرشاد النفسي الإلكتروني في التماسهم لخدمات الصحة النفسية والعقلية، ولم ترصد الدراسة فروقاً تبعاً لمتغيرات العمر والسنة الدراسية.

#### ب. الدراسات الأجنبية:

دراسة (Brown, 2022) بعنوان: "اتجاهات الطلاب حول الإرشاد الإلكتروني في الجامعات الأمريكية". هدفت الدراسة للتعرف إلى اتجاهات الطلاب حول الإرشاد النفسي الإلكتروني من خلال التحول الرقمي، واستخدم المنهج الوصفي المسحي، وطبقت استبانة مكونة من (30) فقرة، على مجتمع طلبة الجامعات الأمريكية، واختيرت عينة قوامها (119) طالباً وطالبة في إحدى الجامعات الأمريكية، وأظهرت النتائج أن (89.2%) من الطلاب قد استفادوا من خدمات الإرشاد النفسي الإلكترونية من خلال استخدام تقنيات التحول الرقمي، كما أشارت النتائج إلى أن (64.4%) منهم لديهم اتجاهات ايجابية نحو الإرشاد النفسي الإلكتروني لاعتمادهم على أساليب التحول الرقمي عبر شبكات التواصل الاجتماعي، ويعتبرونه بديلاً مناسباً للتعامل مع قضايا الصحة النفسية، وبينت الدراسة عدم وجود فروق دالة إحصائية في الاتجاهات نحو الإرشاد النفسي الإلكتروني تعزى لمتغير الجنس،

وعدد استخدام ساعات الانترنت أسبوعياً، وتبعاً لمتغير المعدل التراكمي ومكان السكن.

دراسة (Wong, et, al, 2022) بعنوان: "تفضيلات الاستشارة والإرشاد النفسي عبر الإنترنت و/أو وجهاً لوجه بين طلاب الجامعات في ماليزيا". هدفت الدراسة إلى معرفة تفضيل الطلاب بين نوعي الإرشاد النفسي والاستشارة عبر الإنترنت أم الاستشارة وجه لوجه، واستخدام المنهج الوصفي الارتباطي وعبر أداة الاستبانة، وتم إجراء استطلاع بمشاركة (409) طالباً من ست جامعات في ماليزيا وتبين من نتائج الدراسة أنه عند البحث عن خدمات المساعدة المهنية والإرشاد النفسي عبر الإنترنت، فيفضل الطلاب استخدام الاستشارة عبر الإنترنت فقط، في حين لا تحبذ الطالبات ذلك، وأفاد (35) طالباً من المشاركين أنهم استفادوا من خدمات الاستشارة عبر الإنترنت واحتمالية تكرار التجربة، كما لم توجد الدراسة فروقاً في ذلك تبعاً لمتغيرات مكان السكن، التخصص.

دراسة (Chester, & Glass, 2020) بعنوان: "الاستشارة عبر الإنترنت: التحليل الوصفي لخدمات العلاج على شبكة الإنترنت". هدفت الدراسة التعرف على تطور خدمة الإرشاد النفسي الإلكتروني المقدمة عبر الشبكة العنكبوتية، واستخدام المنهج الوصفي الارتباطي القائم على أداة الاستبانة، المكونة من (30) فقرة، وتألفت عينة الدراسة من (67) طالباً وطالبة من الجامعات البريطانية، وأشارت نتائج الدراسة إلى أن الإرشاد النفسي الإلكتروني يقدم من قبل مرشدين إلكترونيين متخصصين بالإرشاد النفسي ويتمتعون بخبرات متفاوتة، وأن غالبية

المبحوثين (62%) يقيمون في الولايات المتحدة الأمريكية، في حين أن هناك أعداد قليلة منهم كانت من بريطانيا (13%)، و(7%) من استراليا، وبينت النتائج أن الإناث يشكلن الغالبية العظمى من المستفيدات من خدمات الإرشاد النفسي الإلكتروني من طلبة الجامعات البريطانية ويتلقين خدمات إرشادية تمتد إلى جلسات قصيرة. حيث تراوحت مدة الإرشاد ما بين جلسة واحدة إلى (100) جلسة لكل طالبة وبشكل عام، فإن الإرشاد الإلكتروني يقتصر على الأمد القصير وأن (52%) من الطلبة تلقوا جلسات لمدة تقل عن الشهر، وقد تركزت الفئات العمرية للطلبة (18-22) سنة، وأن نصف الطلبة تقريباً (43%) جمعوا بين تلقي الإرشاد النفسي الإلكتروني والإرشاد التقليدي، ولم توجد الدراسة فروقاً تبعاً لمتغير مكان السكن، السنة الدراسية، والمعدل التراكمي.

### ج. التعقيب على الدراسات السابقة:

يتضح من خلال استعراض الدراسات السابقة وجود العديد من الدراسات التي تناولت واقع استخدام تقنيات التحول الرقمي في الإرشاد النفسي، ولكن لم تجد الباحثة على حد علمها دراسات تتناول هذا التأثير ضمن جامعة القدس المفتوحة في محافظة طولكرم، كما تشابهت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في المنهج المستخدم وهو المنهج الوصفي، ومن خلال الاعتماد على أداة الاستبانة لتنفيذ الدراسة، واستخدام الأسلوب الإحصائي الذي يعتمد على برنامج (SPSS) الإحصائي. وقد اختلفت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في أن الدراسة الحالية ركزت على واقع استخدام تقنيات

التحول الرقمي في الإرشاد النفسي في فرع جامعة القدس المفتوحة بمحافظة طولكرم، وبذلك تعتبر من الدراسات القليلة حسب ما اطّلت عليه الباحثة التي تناولت مثل هذه الدراسة وستكون مرجعاً يثري هذا الموضوع.

## 12. منهجية الدراسة:

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي المنهج الذي يجمع بين منهجين علميين أساسيين هما المنهج التحليلي والمنهج الوصفي، فيكون المنهج الوصفي هو الأساس في دراسة الظاهرة، ويساعده المنهج التحليلي على معرفتها وتحليلها وإيجاد الحلول الناجحة لها، مما يؤدي إلى نجاح العملية البحثية، واستخدم هذا المنهج لملائمته للدراسة الحالية من حيث أنه يوفر إطار نظري متكامل.

## 1. 12. مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة جامعة القدس المفتوحة في محافظة طولكرم، وقد بلغ عددهم حسب دائرة التسجيل في الجامعة (3178) طالب وطالبة للعام (2023م) (جامعة القدس المفتوحة فرع طولكرم، 2023).

## 2. 12. عينة الدراسة:

اختارت الباحثة عينة من مجتمع الدراسة بالطريقة القصدية غير الاحتمالية وهي نوع من عينات البحث العلمي، وهي عكس العينة العشوائية، فيختار الباحث عينته بناءً على حكمه الذاتي بدلاً من الاختيار العشوائي (المشهداني، 2019، ص55)، حيث بلغ حجم العينة (250) طالب وطالبة من طلبة جامعة القدس المفتوحة فرع طولكرم،

وقد تم توزيع (260) استبانة، استرجع منها (258) استبانة، وقد تم استبعاد (8) استبانات لعدم صلاحيتها للتحليل، وقد بلغ حجم العينة النهائية (250) استبانة، وتم الاعتماد على معادلة حساب العينة كما يلي: حجم العينة = (الدرجة المعيارية 2 × الانحراف المعياري × (1-الانحراف المعياري)) = (هامش الخطأ 2)، الانحراف المعياري تساوي 0.6 وهامش الخطأ يبلغ 6% (المشهداني، 2019، ص47) والجدول (1) يبين وصف عينة الدراسة تبعاً لمتغيراتها المستقلة:

الجدول (1): توزيع عينة الدراسة تبعاً لمتغيراتها المستقلة (ن=250)

المتغيرات المستقلة	مستويات المتغير	التكرار	النسبة المئوية (%)
الجنس	ذكر	84	33.6
	أنثى	166	66.4
	المجموع	250	100%
مكان السكن	قرية	154	61.6
	مخيم	34	13.6
	مدينة	62	24.8
	المجموع	250	100%
التخصص	التكنولوجيا والعلوم التطبيقية	18	7.2
	التمية الاجتماعية والأسرية	109	43.6
	العلوم الإدارية والاقتصادية	71	28.4
	العلوم التربوية	33	13.2
	الآداب	12	4.8
	الإعلام	4	1.6
	دبلوم التأهيل التربوي	3	1.2

المتغيرات المستقلة	مستويات المتغير	التكرار	النسبة المئوية (%)
	المجموع	250	100%
المعدل التراكمي	أقل من 60	4	1.6
	(من 60-69)	28	11.2
	(من 70-79)	132	52.8
	(من 80-89)	74	29.6
	أكبر من 90	12	4.8
	المجموع	250	100%

## 3. 12. أداة الدراسة:

بعد إطلاع الباحثة على عدد من الدراسات السابقة والأدوات المستخدمة فيها قامت الباحثة بتطوير استبانة خاصة من أجل التعرف إلى واقع استخدام تقنيات التحول الرقمي في الإرشاد النفسي لطلبة جامعة القدس المفتوحة فرع طولكرم، وقد تكونت الأداة في صورتها النهائية من جزأين: الأول تضمن بيانات أولية عن المبحوثين تمثلت في الجنس، مكان السكن، التخصص، المعدل التراكمي، أما الثاني فقد تكون من الفقرات التي تقيس مجالات الدراسة، حيث بلغ عدد هذه الفقرات (30) فقرة، وزعت على مجالين رئيسيين والجدول رقم (2) يبين ذلك:

جدول رقم (2): توزيع فقرات أداة الدراسة على محاورها الرئيسية.

عدد الفقرات	أرقام الفقرات في المجال	المحاور
15	15-1	واقع استخدام تقنيات التحول الرقمي
15	15-1	الإرشاد النفسي
30	المجموع	

كما تم تصميم الاستبانة على أساس مقياس ليكرت خماسي الأبعاد وقد بنيت الفقرات بالاتجاه الإيجابي، وأعطيت الأوزان للفقرات كما يلي: موافق بشدة: خمس درجات، موافق: أربع درجات، محايد: ثلاث درجات، معارض: درجتين، معارض بشدة: درجة واحدة.

وبذلك تكون أعلى درجة في المقياس  $= 5 \times 30 = 150$ ، وتكون أقل

$$\text{درجة} = 30 \times 1 = 30$$

#### 4.12. صدق الأداة:

استخدمت الباحثة نوعين من الصدق وهما:

أولاً: الصدق الظاهري *Validity Face*:

قامت الباحثة بعرض أداة البحث في صورته الأولية على الدكتورة المشرفة على مشروع التخرج وعلى مجموعة من المحكمين، وقد قامت الباحثة بالتوجه إلى المحكمين لإبداء رأيهم في مدى ملائمة العبارات لقياس ما وضعت لأجله وتركزت توجيهات المحكمين على ضرورة تقليص بعض العبارات وإضافة بعض العبارات، واستناداً إلى الملاحظات والتوجيهات التي أبداها المحكمون، قامت الباحثة بإجراء التعديلات التي تم الاتفاق عليها، وبذلك خرجت الاستبانة في صورتها النهائية ليتم تطبيقها، وقد بلغت نسبة الاتفاق بين المحكمين على عبارات الاستبانة 83% وهو ما يشير إلى أن المقياس يتمتع بصدق

مقبول، وبناءً على ملاحظات وآراء المحكمين أجريت التعديلات المقترحة.

ثانياً: صدق الاتساق الداخلي:

يقصد بالاتساق الداخلي مدى اتساق كل فقرة من فقرات الاستبانة مع المجال الذي تنتمي إليه، حيث تم استخدام معامل ارتباط بيرسون (*Pearson Correlation*) بين كل فقرة من الفقرات مع البعد الواردة فيه، لإظهار مدى اتساق الفقرات في قياس البعد الذي تنتمي إليه، بمعنى أن كل فقرة تهدف إلى قياس المفهوم نفسه الذي تقيسه الفقرات الأخرى في نفس البعد، وبحيث تعكس معاملات الارتباط صدق التكوين للبعد، والجدول (3) يبين قيم معاملات صدق الاتساق الداخلي لفقرات أبعاد الدراسة والدرجة الكلية للبعد الواردة فيه:

جدول (3) قيم معاملات صدق الاتساق الداخلي لفقرات أبعاد الدراسة

والدرجة الكلية للبعد الواردة فيه

الفقرة	الارتباط مع البعد	مستوى الدلالة	الفقرة	الارتباط مع البعد	مستوى الدلالة	الفقرة	الارتباط مع البعد	مستوى الدلالة
1	0.643**	0.00◆	11	0.721**	0.00◆	21	0.698**	0.00◆
2	0.619**	0.00◆	12	0.672**	0.00◆	22	0.720**	0.00◆
3	0.681**	0.00◆	13	0.533**	0.00◆	23	0.589**	0.00◆
4	0.690**	0.00◆	14	0.582**	0.00◆	24	0.573**	0.00◆
5	0.680**	0.00◆	15	0.669**	0.00◆	25	0.721**	0.00◆
6	0.621**	0.00◆	16	0.813**	0.00◆	26	0.732**	0.00◆
7	0.632**	0.00◆	17	0.509**	0.00◆	27	0.532**	0.00◆
8	0.715**	0.00◆	18	0.692**	0.00◆	28	0.654**	0.00◆
9	0.734**	0.00◆	19	0.580**	0.00◆	29	0.658**	0.00◆
10	0.632**	0.00◆	20	0.619**	0.00◆	30	0.616**	0.00◆

❖ الارتباط دال إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.01).

❖ دال عند مستوى الدلالة (0.05).

تشير نتائج الجدول (4) أن قيم معاملات الارتباط لفقرات كل بعد من أبعاد الدراسة كان مرتفعاً ومناسباً لقياس علاقة التمكين الاجتماعي للمرأة بالصلابة النفسية ومستوى الثقة بالنفس لدى أبناء المرأة العاملة في القطاع الحكومي في محافظة طولكرم، حيث أشارت النتائج إلى أن قيم معاملات الارتباط لفقرات الدراسة مع الدرجة الكلية للبعد تراوحت ما بين (0.509-0.813) وبدلالة إحصائية (0.01) و(0.05)، مما يشير إلى مناسبة هذه الفقرات لقياس هذا الموضوع، وفي ضوء نتائج الاتساق الداخلي لفقرات أبعاد الدراسة، لم يتم حذف أي فقرة من تلك الفقرات، حيث أن جميع الفقرات على جميع الأبعاد تتمتع بدرجات صدق عاملي مناسبة عند مستوى الدلالة (0.05)، وهناك فقرات حظيت بصدق عاملي عند مستوى دلالة (0.01) إذ أن معاملات ارتباط الفقرات يجب أن لا تقل عن معيار (0.20)، وهذا يدل على صدق فقرات هذا المحور وقدرتها على قياس ما هدفت لقياسه.

## 5.12. ثبات أداة الدراسة:

يقصد بثبات الأداة أن يعطي المقياس نفس النتيجة لو تم إعادة استخدامه أكثر من مرة تحت نفس الظروف والشروط، أو بعبارة أخرى أن نحصل على قراءات متقاربة عند كل مرة تستخدم فيها وعدم تغييرها بشكل كبير فيما لو تم إعادة توزيعها على أفراد العينة عدة مرات خلال فترات زمنية معينة، لأن الأداة المتذبذبة لا يمكن الاعتماد

عليها ولا الأخذ بنتائجها، وبالتالي ستكون نتائج الدراسة غير مطمئنة ومضللة، وقد تحققت الباحثة من ثبات استبانة الدراسة باستخدام عدة طرق على النحو الآتي:

أولاً: الثبات بطريقة الاتساق الداخلي ( *Consistency Inter-Item*). وهذا النوع من الثبات يشير إلى قوة الاتساق بين الفقرات في أداة الدراسة وذلك باستخدام معادلة كرونباخ ألفا ( *Cronbach Alpha*) ويعتمد هذا الأسلوب على مدى توافر الاتساق في استجابة الأفراد من فقرة إلى أخرى لكل بعد ونتائج الجدول (4) توضح ذلك:

جدول (4) نتائج اختبار معامل الثبات بطريقة كرونباخ ألفا على أبعاد الأداة.

المجال	عدد الفقرات	قيمة كرونباخ ألفا
واقع استخدام تقنيات التحول الرقمي	15	0.867
الإرشاد النفسي	15	0.835
الدرجة الكلية	30	0.851

يتضح من النتائج الموضحة في جدول (4) أن قيمة معامل كرونباخ ألفا كانت مقبولة على جميع أبعاد ومجالات أداة القياس وقد تراوحت ما بين (0.835 - 0.867) وهذا يدل على أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات، حيث أن قيمة معامل ألفا كرونباخ تعد مقبولة من الناحية التطبيقية إذا كانت ( $\text{Alpha} \geq 0.60$ ).

ثانياً: اختبار التوزيع الطبيعي (اختبار كولمغروف-سمرنوف) -1

(*Sample K-S*). يستخدم اختبار كولمغروف - سمرنوف لمعرفة هل البيانات تتبع التوزيع الطبيعي أم لا وهو اختبار ضروري في حالة اختبار الفرضيات لأن معظم الاختبارات المعلمية تشترط أن يكون توزيع

البيانات طبيعي، ويوضح جدول رقم (5) نتائج اختبار كولموجروف-سمرنوف لمعرفة هل البيانات تتبع التوزيع الطبيعي أم لا، وذلك لتحديد الاختبارات الإحصائية المناسبة لكل حالة (اختبارات معلمية-اختبارات لا معلمية):

جدول رقم (5) اختبار التوزيع الطبيعي (I-Sample K-S):

مستوى المعنوية	قيمة الاختبار Z	المجال
0.86	0.595	واقع استخدام تقنيات التحول الرقمي
0.91	0.487	الإرشاد النفسي
0.88	0.541	الدرجة الكلية

يتضح من نتائج جدول رقم (5) أن قيمة مستوى المعنوية لكل من مجالات الدراسة أكبر من 0.05 ( $sig. > 0.05$ ) وهذا يدل على أن البيانات تتبع التوزيع الطبيعي ويجب استخدام الاختبارات المعلمية.

13. إجراءات الدراسة:

1. مرحلة جمع البيانات الثانوية: تم جمع البيانات الثانوية من العديد من المصادر الثانوية كالكتب والمقالات والتقارير والرسائل الجامعية وغيرها، وذلك من أجل وضع الإطار النظري لهذه الدراسة، والاستعانة بها في بناء أدواتها وتوظيفها في الوصول إلى نتائج الدراسة لاحقاً.
2. مرحلة جمع البيانات الأولية: بعد أن تم الانتهاء من تصميم الاستبانة ومراجعتها والتأكد من صدقها وثباتها، قامت الباحثة بتوزيعها على أفراد عينة الدراسة، وذلك من أجل الوصول إلى حجم معلومات كافية للإجابة عن أسئلة الدراسة والوصول إلى الأهداف المحددة.

3. بعد الانتهاء من الفترة الزمنية المتفق عليها اللازمة لتعبئة الاستبانة، تم القيام بعملية جمعها، ومن ثم مراجعتها للتأكد من مدى صلاحيتها للتحليل، واستبعاد ما لم تصلح منها.

4. مرحلة إدخال البيانات: قامت الباحثة بإدخال البيانات التي تم جمعها من خلال الاستبانة إلى جهاز الحاسوب باستخدام الحزمة الإحصائية للدراسات الاجتماعية (spss)، ومن ثم تصنيف البيانات من أجل تجهيزها لعملية التحليل.

5. مرحلة معالجة البيانات: تم تحليل البيانات للحصول على معلومات عن متغيرات الدراسة التابعة والمستقلة، والقيام بالتحليلات الإحصائية التي تجيب عن أسئلة الدراسة واختبار الفرضيات وذلك تحقيقاً لأهداف الدراسة.

6. مرحلة مناقشة النتائج: قامت الباحثة بمناقشة النتائج التي تم الحصول عليها من خلال تحليل البيانات وذلك من أجل توضيح النتائج التي حصلت عليها الباحثة والتي تخص واقع استخدام تقنيات التحول الرقمي في الإرشاد النفسي لطلبة جامعة القدس المفتوحة فرع طولكرم. المتغيرات المستقلة:

(الجنس، مكان السكن، التخصص، المعدل التراكمي).

المتغيرات التابعة:

وتمثلت في الاستجابة على فقرات الاستبانة المتعلقة في دراسة واقع استخدام تقنيات التحول الرقمي في الإرشاد النفسي لطلبة جامعة القدس المفتوحة فرع طولكرم.

14. المعالجات الإحصائية المستخدمة في الدراسة:

- من أجل معالجة البيانات استخدم برنامج الرزم الإحصائية للعلوم التأهيلية (SPSS) وذلك باستخدام المعالجات الإحصائية التالية:
- أ. المتوسطات الحسابية والنسب المئوية للإجابة عن أسئلة الدراسة.
  - ب. اختبار (ت) للمجموعات المستقلة (*Independent T-Test*) لفحص الفرضية المتعلقة بمتغير الجنس.
  - ج. تحليل التباين الأحادي (*One-Way Analysis Variance*) لفحص الفرضيات المتعلقة بمتغيرات (مكان السكن، التخصص، المعدل التراكمي).
  - د. معادلة كرونباخ ألفا لقياس الثبات (*Cronbach's Alpha*).
  - هـ. اختبار (*LSD*) للمقارنات البعدية.

### 15. نتائج الدراسة ومناقشتها:

الفرضيات المتعلقة بمتغيرات (مكان السكن، التخصص، المعدل التراكمي).

### 15.1. النتائج المتعلقة بسؤال الدراسة الرئيسي:

ما هو واقع استخدام تقنيات التحول الرقمي في الإرشاد النفسي لطلبة جامعة القدس المفتوحة فرع طولكرم؟

من أجل تحليل هذا السؤال استخدمت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية والدرجة والجدول (6، 7) تبين ذلك، بينما يبين الجدول (8) ترتيب المجالات تبعاً لواقع استخدام تقنيات التحول الرقمي في الإرشاد النفسي لطلبة جامعة القدس المفتوحة فرع طولكرم، ولغايات تفسير المتوسطات الحسابية ولتحديد

ذلك، لدى عينة الدراسة حولت العلامة وفق المستوى الذي يتراوح من (1-5) درجات وتصنيف المستوى إلى خمس فترات للفصل بين الدرجات المرتفعة والمنخفضة؛ إذ حسب طول المدى وهو (5-1=4)، ثم قسمت على (5) فترات (0.8=5/4)، وعليه فإن طول الفترة هو (0.8)، فاعتمد التقدير الآتي للفصل ما بين الدرجات، وبيان ذلك:

المتوسط الحسابي (4.21 فأكثر ويعادل 84.2% فأعلى) درجة مرتفعة جداً. المتوسط الحسابي (3.41-4.20 ويعادل 68.2%-84.0) درجة مرتفعة. المتوسط الحسابي (2.61-3.40 ويعادل 52.2%-68.0%) درجة متوسطة. المتوسط الحسابي (1.80-2.60 ويعادل 36.2%-52.0%) درجة منخفضة. المتوسط الحسابي (أقل من 1.81 ويعادل 36.2% فأقل) درجة منخفضة جداً.

أولاً: مجال واقع استخدام التحول الرقمي:

جدول (6) المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري والنسب المئوية لواقع استخدام تقنيات التحول الرقمي في الإرشاد النفسي لطلبة جامعة القدس المفتوحة فرع طولكرم تبعاً لمجال واقع استخدام تقنيات التحول الرقمي مرتبة تنازلياً حسب الدرجة.

الدرجة	النسبة المئوية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الفقرة	التسلسل
مرتفعة	80.96	1.19451	3.9249	تتوفر لدى الجامعة شبكات معلوماتية ذات سرعة فائقة في توفير كافة المعلومات لطلابها.	1
مرتفعة	80.49	1.19302	3.9147	يتوفر مستودع رقمي يستفيد منه كافة الأطراف المرشد وأعضاء هيئة التدريس والطلبة.	2
مرتفعة	79.89	1.18326	3.8965	يوجد بوابة إلكترونية تقدم	3

				خدمات إرشاد نفسي تجمع بين الطلبة والمرشد النفسي.	
مرتفعة	79.63	1.18698	3.8857	يوجد مجموعات عمل إلكترونية يتم من خلالها تقديم الخدمات الإرشادية النفسية للطلبة.	4
مرتفعة	78.41	1.18456	3.8796	يتوفر مجموعات عمل إلكترونية تعزز من قوة شخصية الطلبة.	5
مرتفعة	77.33	1.18254	3.8667	تتوفر محاضرات رقمية حول الإرشاد النفسي من خلال توضيح كيفية التواصل مع المرشد.	6
مرتفعة	76.87	1.18114	3.8425	تعقد الجامعة مؤتمرات إلكترونية علمية تنشر من خلالها التجارب التقنية لعمليات الإرشاد النفسي للطلبة.	7
مرتفعة	76.15	1.18007	3.8256	تنتج الأقسام العلمية بالجامعة مواد إرشادية إلكترونية يحتاجها طلبتها.	8
مرتفعة	75.68	1.17265	3.8005	تقدم الجامعة خدمات التواصل الفعال مع المرشد النفسي عبر بوابتها الإلكترونية.	9
مرتفعة	75.22	1.17163	3.7896	تخصص الجامعة بوابات خاصة لخدمات الإرشاد النفسي الفردي للطلبة.	10
مرتفعة	74.23	1.17004	3.7256	تعمل الجامعة على توفير التدريب التقني الرقمي لكافة الطلبة.	11
مرتفعة	73.24	1.13449	3.6619	توفر الجامعة كافة الاحتياجات التقنية لتشغيل البنى التحتية الرقمية للإرشاد النفسي لطلبتها.	12

مرتفعة	72.58	1.07324	3.6532	توفر الجامعة مكتبة تقنية خاصة بالكتب التي تتعلق بالإرشاد النفسي.	13
مرتفعة	72.19	1.07247	3.6468	يتوفر لدى الجامعة مراكز لدعم وتشغيل التقنيات الإلكترونية الخاصة بالإرشاد النفسي.	14
مرتفعة	71.67	1.07136	3.6387	تحرص الجامعة على اختيار الموظفين المؤهلين ذوي الخبرات الرقمية في العمل لديها.	15
مرتفعة	76.30	1.15679	3.7968	الدرجة الكلية لمجال واقع استخدام تقنيات التحول الرقمي	

❖ أقصى درجة للفقرة (5) وللمجال (75).

يتضح من خلال الجدول (6) أن الدرجة الكلية لواقع استخدام تقنيات التحول الرقمي في الإرشاد النفسي لطلبة جامعة القدس المفتوحة فرع طولكرم تبعاً لمجال واقع استخدام تقنيات التحول الرقمي كانت مرتفعة حيث بلغت قيمة متوسط النسبة المئوية الكلية لاستجابة الباحثين على جميع الفقرات لهذا المجال (76.30%).

ثانياً: مجال الإرشاد النفسي:

جدول (7) المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري والنسب المئوية لواقع استخدام تقنيات التحول الرقمي في الإرشاد النفسي لطلبة جامعة القدس المفتوحة فرع طولكرم تبعاً لمجال الإرشاد النفسي مرتبة تنازلياً حسب الدرجة.

الدرجة	النسبة المئوية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الفقرة	التسلسل
مرتفعة	79.62	0.91223	3.9810	يتوفر جو ودي للتواصل بين الطلبة والمرشد النفسي.	16
مرتفعة	79.24	1.04377	3.9619	يشعر الطلبة بوجود خبرات متجددة لدى عمليات الإرشاد	17

				النفسي عبر تقنيات التحول الرقمي.	
مرتفعة	78.88	1.04258	3.9465	يوفر المرشد النفسي وقتاً كافياً للطلبة في طرح مشكلاتهم لإيجاد حلول لها.	18
مرتفعة	78.14	1.04211	3.9325	يساعد الإرشاد النفسي الطلبة في وضع خطط لتحقيق الأهداف الحياتية والتعليمية.	19
مرتفعة	77.69	1.04148	3.9107	يشجع الإرشاد النفسي الطلبة في تعزيز مستويات التفكير العليا.	20
مرتفعة	77.18	1.04078	3.9069	يساعد الإرشاد النفسي الطلبة في تعزيز الثقة بالنفس.	21
مرتفعة	76.48	1.17486	3.8238	ينمي الإرشاد النفسي القدرة لدى الطلبة على ضبط السلوك.	22
مرتفعة	76.10	1.10889	3.8048	يزيد الإرشاد النفسي من قدرة الطلبة على الاحتفاظ بحالة انفعالية متوازنة.	23
مرتفعة	75.68	1.10796	3.7968	يسهم الإرشاد النفسي في تنمية الدافع المعرفي الاستطلاعي.	24
مرتفعة	75.32	1.10717	3.7867	يزيد الإرشاد النفسي من دافعية الطلبة نحو التعلم لتحسين مستويات التحصيل الأكاديمي.	25
مرتفعة	74.86	1.10600	3.7834	يشجع الإرشاد النفسي الطلبة على بناء العلاقات الاجتماعية الفعالة في المجتمع.	26
مرتفعة	74.01	1.10142	3.7796	يزيد الإرشاد النفسي من قدرة الطلبة على فهم واقعهم وتقبله.	27
مرتفعة	73.26	1.09974	3.7713	يسهم الإرشاد النفسي في خفض المشاعر السلبية لدى الطلبة من خلال مشاركتهم في الأنشطة الاجتماعية الهادفة.	28
مرتفعة	72.15	1.09852	3.7684	يسهم الإرشاد النفسي للطلبة في خفض مستويات الشعور بقلق	29

				المستقبل لديهم.	
مرتفعة	71.49	1.09684	3.7548	يشجع الإرشاد النفسي الطلبة على التعبير عن آرائهم بحرية.	30
مرتفعة	76.00	1.07495	3.8472	الدرجة الكلية لمجال الإرشاد النفسي	

❖ أقصى درجة للفقرة (5) وللمجال (75).

يتضح من خلال الجدول (7) أن الدرجة الكلية لواقع استخدام تقنيات التحول الرقمي في الإرشاد النفسي لطلبة جامعة القدس المفتوحة فرع طولكرم تبعاً لمجال الإرشاد النفسي كانت مرتفعة حيث بلغت قيمة متوسط النسبة المئوية الكلية لاستجابة الباحثين على جميع الفقرات هذا المجال (76%).

ثالثاً: ترتيب المجالات حسب واقع استخدام تقنيات التحول الرقمي في الإرشاد النفسي لطلبة جامعة القدس المفتوحة فرع طولكرم:

جدول (8) ترتيب المجالات حسب واقع استخدام تقنيات التحول الرقمي في الإرشاد النفسي لطلبة جامعة القدس المفتوحة فرع طولكرم.

الترتيب	الدرجة	النسبة المئوية	الانحراف المعياري	المتوسط	المجالات	الترتيب
1	مرتفعة	76.30	1.15679	3.7968	واقع استخدام تقنيات التحول الرقمي	1
2	مرتفعة	76.00	1.07495	3.8472	الإرشاد النفسي	2
	مرتفعة	76.15	1.11587	3.8220	الدرجة الكلية	

يتضح من خلال الجدول (8) أن درجة واقع استخدام تقنيات التحول الرقمي في الإرشاد النفسي لطلبة جامعة القدس المفتوحة فرع طولكرم كانت بدرجة مرتفعة وبلغت الدرجة الكلية (76.15%).

وكان ترتيب المجالات كما يلي:(الترتيب الأول: واقع استخدام تقنيات التحول الرقمي، الترتيب الثاني: الإرشاد النفسي).

## 2.15. النتائج المتعلقة بسؤال الدراسة الرئيسي:

ما هو واقع استخدام تقنيات التحول الرقمي في الإرشاد النفسي لطلبة جامعة القدس المفتوحة فرع طولكرم؟

من أجل تحليل هذا السؤال استخدمت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية والدرجة والجدول (6، 7) تبين ذلك، بينما يبين الجدول (8) ترتيب المجالات تبعاً لواقع استخدام تقنيات التحول الرقمي في الإرشاد النفسي لطلبة جامعة القدس المفتوحة فرع طولكرم، ولغايات تفسير المتوسطات الحسابية ولتحديد ذلك، لدى عينة الدراسة حولت العلامة وفق المستوى الذي يتراوح من (1-5) درجات وتصنيف المستوى إلى خمس فترات للفصل بين الدرجات المرتفعة والمنخفضة؛ إذ حسب طول المدى وهو (5-1=4)، ثم قسمت على (5) فترات (4/5=0.8)، وعليه فإن طول الفترة هو (0.8)، فاعتمد التقدير الآتي للفصل ما بين الدرجات، وبيان ذلك:

المتوسط الحسابي (4.21 فأكثر ويعادل 84.2% فأعلى) درجة مرتفعة جداً. المتوسط الحسابي (3.41-4.20 ويعادل 68.2%-84.0) درجة مرتفعة. المتوسط الحسابي (2.61-3.40 ويعادل 52.2%-68.0) درجة متوسطة. المتوسط الحسابي (1.80-2.60 ويعادل 36.2%-52.0) درجة منخفضة. المتوسط الحسابي (أقل من 1.81 ويعادل، 36.2% فأقل) درجة منخفضة جداً.

## أولاً: مجال واقع استخدام التحول الرقمي:

جدول (9) المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري والنسب المئوية لواقع استخدام تقنيات التحول الرقمي في الإرشاد النفسي لطلبة جامعة القدس المفتوحة فرع طولكرم تبعا لمجال واقع استخدام تقنيات التحول الرقمي مرتبة تنازليا حسب الدرجة.

الترتيب	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	الدرجة
1	تتوفر لدى الجامعة شبكات معلوماتية ذات سرعة فائقة في توفير كافة المعلومات لطلابها.	3.9249	1.19451	80.96	مرتفعة
2	يتوفر مستودع رقمي يستفيد منه كافة الأطراف المرشد وأعضاء هيئة التدريس والطلبة.	3.9147	1.19302	80.49	مرتفعة
3	يوجد بوابة إلكترونية تقدم خدمات إرشاد نفسي تجمع بين الطلبة والمرشد النفسي.	3.8965	1.18326	79.89	مرتفعة
4	يوجد مجموعات عمل إلكترونية يتم من خلالها تقديم الخدمات الإرشادية النفسية للطلبة.	3.8857	1.18698	79.63	مرتفعة
5	يتوفر مجموعات عمل إلكترونية تمتاز من قوة شخصية الطلبة.	3.8796	1.18456	78.41	مرتفعة
6	تتوفر محاضرات رقمية حول الإرشاد النفسي من خلال توضيح كيفية التواصل مع المرشد.	3.8667	1.18254	77.33	مرتفعة
7	تعقد الجامعة مؤتمرات إلكترونية علمية تنشر من خلالها التجارب التقنية لعمليات الإرشاد النفسي للطلبة.	3.8425	1.18114	76.87	مرتفعة
8	تنتج الأقسام العلمية بالجامعة مواد إرشادية إلكترونية	3.8256	1.18007	76.15	مرتفعة

				يحتاجها طلبتها.	
مرتفعة	75.68	1.17265	3.8005	تقدم الجامعة خدمات التواصل الفعال مع المرشد النفسي عبر بواباتها الإلكترونية.	9
مرتفعة	75.22	1.17163	3.7896	تخصص الجامعة بوابات خاصة لخدمات الإرشاد النفسي الفردي للطلبة.	10
مرتفعة	74.23	1.17004	3.7256	تعمل الجامعة على توفير التدريب التقني الرقمي لكافة الطلبة.	11
مرتفعة	73.24	1.13449	3.6619	توفر الجامعة كافة الاحتياجات التقنية لتشغيل البنى التحتية الرقمية للإرشاد النفسي لطلبها.	12
مرتفعة	72.58	1.07324	3.6532	توفر الجامعة مكتبة تقنية خاصة بالكتب التي تتعلق بالإرشاد النفسي.	13
مرتفعة	72.19	1.07247	3.6468	يتوفر لدى الجامعة مراكز لدعم وتشغيل التقنيات الإلكترونية الخاصة بالإرشاد النفسي.	14
مرتفعة	71.67	1.07136	3.6387	تحرص الجامعة على اختيار الموظفين المؤهلين ذوي الخبرات الرقمية في العمل لديها.	15
مرتفعة	76.30	1.15679	3.7968	الدرجة الكلية لمجال واقع استخدام تقنيات التحول الرقمي	

❖ أقصى درجة للفقرة (5) وللمجال (75).

يتضح من خلال الجدول (9) أن الدرجة الكلية لواقع استخدام تقنيات التحول الرقمي في الإرشاد النفسي لطلبة جامعة القدس المفتوحة فرع طولكرم تبعاً لمجال واقع استخدام تقنيات التحول الرقمي

كانت مرتفعة حيث بلغت قيمة متوسط النسبة المئوية الكلية لاستجابة المبحوثين على جميع الفقرات لهذا المجال (76.30%).

### ثانياً: مجال الإرشاد النفسي:

جدول (10) المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري والنسب المئوية لواقع استخدام تقنيات التحول الرقمي في الإرشاد النفسي لطلبة جامعة القدس المفتوحة فرع طولكرم تبعاً لمجال الإرشاد النفسي مرتبة تنازلياً حسب الدرجة.

الدرجة	النسبة المئوية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الفقرة	التسلسل
مرتفعة	79.62	0.91223	3.9810	يتوفر جو ودي للتواصل بين الطلبة والمرشد النفسي.	16
مرتفعة	79.24	1.04377	3.9619	يشعر الطلبة بوجود خبرات متجددة لدى عمليات الإرشاد النفسي عبر تقنيات التحول الرقمي.	17
مرتفعة	78.88	1.04258	3.9465	يوفر المرشد النفسي وقتاً كافياً للطلبة في طرح مشكلاتهم لإيجاد حلول لها.	18
مرتفعة	78.14	1.04211	3.9325	يساعد الإرشاد النفسي الطلبة في وضع خطط لتحقيق الأهداف الحياتية والتعليمية.	19
مرتفعة	77.69	1.04148	3.9107	يشجع الإرشاد النفسي الطلبة في تعزيز مستويات التفكير العليا.	20
مرتفعة	77.18	1.04078	3.9069	يساعد الإرشاد النفسي الطلبة في تعزيز الثقة بالنفس.	21
مرتفعة	76.48	1.17486	3.8238	ينمي الإرشاد النفسي القدرة لدى الطلبة على ضبط السلوك.	22

مرتفعة	76.10	1.10889	3.8048	يزيد الإرشاد النفسي من قدرة الطلبة على الاحتفاظ بحالة انفعالية متوازنة.	23
مرتفعة	75.68	1.10796	3.7968	يسهم الإرشاد النفسي في تنمية الدافع المرعي الاستطلاعي.	24
مرتفعة	75.32	1.10717	3.7867	يزيد الإرشاد النفسي من دافعية الطلبة نحو التعلم لتحسين مستويات التحصيل الأكاديمي.	25
مرتفعة	74.86	1.10600	3.7834	يشجع الإرشاد النفسي الطلبة على بناء العلاقات الاجتماعية الفعالة في المجتمع.	26
مرتفعة	74.01	1.10142	3.7796	يزيد الإرشاد النفسي من قدرة الطلبة على فهم واقفهم وتقبله.	27
مرتفعة	73.26	1.09974	3.7713	يسهم الإرشاد النفسي في خفض المشاعر السلبية لدى الطلبة من خلال مشاركتهم في الأنشطة الاجتماعية الهادفة.	28
مرتفعة	72.15	1.09852	3.7684	يسهم الإرشاد النفسي للطلبة في خفض مستويات الشعور بقلق المستقبل لديهم.	29
مرتفعة	71.49	1.09684	3.7548	يشجع الإرشاد النفسي الطلبة على التعبير عن آرائهم بحرية.	30
مرتفعة	76.00	1.07495	3.8472	الدرجة الكلية لمجال الإرشاد النفسي	

❖ أقصى درجة للفقرة (5) وللمجال (75).

يتضح من خلال الجدول (10) أن الدرجة الكلية لواقع استخدام تقنيات التحول الرقمي في الإرشاد النفسي لطلبة جامعة القدس المفتوحة فرع طولكرم تبعاً لمجال الإرشاد النفسي كانت مرتفعة حيث

بلغت قيمة متوسط النسبة المئوية الكلية لاستجابة المبحوثين على جميع الفقرات هذا المجال (76%).

ثالثاً: ترتيب المجالات حسب واقع استخدام تقنيات التحول الرقمي في الإرشاد النفسي لطلبة جامعة القدس المفتوحة فرع طولكرم:

جدول (11) ترتيب المجالات حسب واقع استخدام تقنيات التحول الرقمي في

الإرشاد النفسي لطلبة جامعة القدس المفتوحة فرع طولكرم

الترتيب	الدرجة	النسبة المئوية	الانحراف المعياري	المتوسط	المجالات	رقم
1	مرتفعة	76.30	1.15679	3.7968	واقع استخدام تقنيات التحول الرقمي	1
2	مرتفعة	76.00	1.07495	3.8472	الإرشاد النفسي	2
	مرتفعة	76.15	1.11587	3.8220	الدرجة الكلية	

يتضح من خلال الجدول (11) أن درجة واقع استخدام تقنيات التحول الرقمي في الإرشاد النفسي لطلبة جامعة القدس المفتوحة فرع طولكرم كانت بدرجة مرتفعة وبلغت الدرجة الكلية (76.15%). وكان ترتيب المجالات كما يلي: (الترتيب الأول: واقع استخدام تقنيات التحول الرقمي، الترتيب الثاني: الإرشاد النفسي). وتعزو الباحثة هذه النتيجة لما توفره الجامعة من شبكات معلوماتية ذات سرعة فائقة في توفير كافة المعلومات لطلابها، كما يتوفر مستودع رقمي يستفيد منه كافة الأطراف المرشد وأعضاء هيئة التدريس والطلبة، حيث أن استخدام تقنيات التحول الرقمي في مجال الإرشاد النفسي لطلاب الجامعة فهو يشكل تطوراً هاماً يساهم في تحسين توفير الخدمات

النفسية وتوسيع الوصول إلى الدعم النفسي، كما أن للتحول الرقمي دور في تمكين طلبة الجامعة من الوصول إلى الخدمات النفسية بسهولة وفاعلية، حيث يمكنهم الحصول على الدعم من أي مكان وفي أي وقت.

وتبين أن استخدام وسائل التواصل الاجتماعي للتواصل مع طلبة الجامعة ونشر المحتوى الهادف حول الصحة النفسية من الخدمات الرقمية التي نتج عن التحول الرقمي وتقنياته الحديثة والذي يسهم في توفير خدمات متنوعة، من خلال إنشاء موارد رقمية مثل مقاطع الفيديو التوجيهية والمقالات الإلكترونية التي تقدم نصائح وتوجيهات نفسية، والتي يمكن للطلاب الاستفادة منها في وقتهم المناسب، حيث يوجد بوابة إلكترونية تقدم خدمات إرشاد نفسي تجمع بين الطلبة والمرشد النفسي، كما يوجد مجموعات عمل إلكترونية يتم من خلالها تقديم الخدمات الإرشادية النفسية للطلبة، لتحقيق من خلاله تطوير تطبيقات الهواتف المحمولة التي تقدم نصائح وتمارين لتحسين الصحة النفسية والعافية، وتوفير جلسات استشارية عبر البريد الإلكتروني للطلاب الذين يفضلون البقاء مجهولين.

وبذلك يتم تحقيق أهداف الإرشاد النفسي حيث يشعر الطلبة بوجود خبرات متجددة لدى عمليات الإرشاد النفسي عبر تقنيات التحول الرقمي من خلال توفر جو ودي للتواصل بين الطلبة والمرشد النفسي، فيساعد الإرشاد النفسي الطلبة في وضع خطط لتحقيق الأهداف الحياتية والتعليمية، وأيضاً يوفر المرشد النفسي وقتاً كافياً للطلبة في طرح مشكلاتهم لإيجاد حلول لها، كما يتم تقديم برامج تدريب ذاتي

عبر الإنترنت لتعزيز التحسين الشخصي وتقوية مهارات التحمل والتعامل مع التحديات.

فالتحول الرقمي في مجال الإرشاد النفسي في الجامعات الفلسطينية يحمل العديد من الفوائد والأهميات، وهو يلعب دوراً مهماً في تحسين تقديم الخدمات النفسية وزيادة إمكانية الوصول للأفراد، فيسمح التحول الرقمي للأفراد بالوصول إلى الخدمات النفسية بشكل أسرع وأسهل، مما يتيح لهم التواصل مع المستشارين والمعالجين من أي مكان، ويوفر التحول الرقمي وسائل متعددة للتواصل، بما في ذلك الدردشة الفورية، والمكالمات الصوتية، وجلسات الفيديو، مما يلبي احتياجات الأفراد بشكل فعال.

وانفقت هذه النتيجة مع نتائج كل من دراسة (العتيبي، 2023) ودراسة (المومني، 2023) ودراسة (الشهراني، 2023) ودراسة (Zeren, et, al, 2023).

3. 15. النتائج المتعلقة بالفرضية الأولى: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha \leq 0.05$ ) في واقع استخدام تقنيات التحول الرقمي في الإرشاد النفسي لطلبة جامعة القدس المفتوحة فرع طولكرم تعزى لمتغير الجنس.

ومن أجل تحليل الفرضية الأولى تم استخدمت اختبار(ت) لمجموعتين مستقلتين (*Independent t-test*) ونتائج الجدول (9) تبين ذلك:

الجدول (12) نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق في والمتوسطات الحسابية لواقع استخدام تقنيات التحول الرقمي في الإرشاد النفسي لطلبة جامعة القدس المفتوحة فرع طولكرم تعزى لمتغير الجنس.

مستوى الدلالة المحسوب	(ت) المحسوبة	أنثى (ن=166)		ذكر (ن=84)		الجنس
		الانحراف	المتوسط	الانحراف	المتوسط	
0.44	-0.778	0.59997	3.5956	0.74821	3.4486	واقع استخدام تقنيات التحول الرقمي
0.60	-0.514	0.75173	3.5750	0.75287	3.4676	الإرشاد النفسي
0.52	-0.646	0.67585	3.5853	0.75054	3.4581	الدرجة الكلية

❖ دال إحصائياً عند مستوى الدلالة ( $\alpha \leq 0,05$ ).

يتضح من الجدول (12) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية على مستوى الدلالة ( $\alpha \leq 0,05$ ) في المتوسطات الحسابية لواقع استخدام تقنيات التحول الرقمي في الإرشاد النفسي لطلبة جامعة القدس المفتوحة فرع طولكرم تعزى لمتغير الجنس.

وتفسر الباحثة ذلك بأن جميع طلبة جامعة القدس المفتوحة ذكوراً وإناثاً يستفيدون من خدمات التحول الرقمي في مجال الإرشاد النفسي، فهم يعيشون نفس الظروف ويتوفر لديهم نفس التقنيات التي تنتشر في مجال استخدام تقنيات التحول الرقمي، حيث تتوفر محاضرات رقمية حول الإرشاد النفسي من خلال توضيح كيفية التواصل مع المرشد للذكور والإناث من الطلبة على حد سواء، كما

تعقد الجامعة مؤتمرات إلكترونية علمية تنشر من خلالها التجارب التقنية لعمليات الإرشاد النفسي للطلبة الذكور والإناث، كما تتيح هذه التقنية للأفراد التواصل المباشر مع المستشارين النفسيين عبر الإنترنت أو من خلال الدردشة الفورية، مما يسهم في زيادة الوصول وتوفير الدعم الفوري للطلاب والطالبات، ومن خلالها يمكن تقديم الجلسات الاستشارية عبر الفيديو لتمكين التواصل البصري بين المستشار والطلاب والطالبات، مما يعزز تجربة الإرشاد النفسي عبر الإنترنت.

كما يمكن الطلاب والطالبات من استخدام تقنيات التحليل الصوتي لفحص نبرة الصوت واللفظ واستخدامها لفهم الحالة العاطفية للمتحدث، مما يساعد في تقديم الدعم النفسي المناسب، إضافة إلى استخدام التقنيات التي تتيح لكلا الطلاب والطالبات التعبير عن مشاعرهم، سواء كان ذلك من خلال الرموز التعبيرية أو تقنيات التعبير الإبداعي. فلا يوجد اختلاف بين الطلاب والطالبات في التوجه نحو تقنيات التحول الرقمي لتلقي خدمات الإرشاد النفسي، حيث يشجع الإرشاد النفسي كلا الطلاب والطالبات في تعزيز مستويات التفكير العليا، ولا يوجد اختلاف حول أن الإرشاد النفسي الرقمي يزيد من قدرة الطلاب والطالبات على الاحتفاظ بحالة انفعالية متوازنة.

فالطلاب والطالبات يجمعون بأن التحول الرقمي وتقنياته تعتبر أداة قوية لتقديم الدعم النفسي والإرشاد النفسي عبر الإنترنت، مما يساعدهم على الوصول إلى الخدمات النفسية بسهولة وفعالية، ويتحقق ذلك من خلال استخدام التطبيقات الذكية للصحة النفسية، والمواقع

الإلكترونية للمساعدة النفسية، والدورات عبر الإنترنت لتعزيز الصحة النفسية، وحتى الاستشارات النفسية عبر الإنترنت.

وقد عارضت هذه النتيجة ما ورد في دراسة (المؤمني، 2022) ودراسة (الشهراني، 2023) ودراسة (المطيري، 2021) ودراسة (2022) (Brown، والتي بينت أنه يوجد فروق دالة إحصائية تبعاً لمتغير الجنس، ويمكن عزو اختلاف هذه النتيجة إلى اختلاف مجتمع وعينة الدراسة ومكان الدراسة والظروف المحيطة بالدراسة والمجتمع.

4. 15. النتائج المتعلقة بالفرضية الثانية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha \leq 0.05$ ) في واقع استخدام تقنيات التحول الرقمي في الإرشاد النفسي لطلبة جامعة القدس المفتوحة فرع طولكرم تعزى لمتغير مكان السكن.

ومن أجل فحص الفرضية تم استخراج المتوسطات الحسابية تبعاً لمتغير مكان السكن ومن ثم استخدم تحليل التباين الأحادي (One-Way ANOVA) للتعرف على دلالة الفروق في الدرجة والجدول (12) و(13) تبين ذلك:

جدول (13) المتوسطات الحسابية لواقع استخدام تقنيات التحول الرقمي في

الإرشاد النفسي لطلبة جامعة القدس المفتوحة فرع طولكرم تعزى لمتغير مكان

السكن.

مدينة (ن=62)	مخيم (ن=34)	قرية (ن=154)	مكان السكن
المتوسط	المتوسط	المتوسط	المجالات
4.5326	4.4657	4.4674	واقع استخدام تقنيات

			التحول الرقمي
4.6358	4.5879	4.3658	الإرشاد النفسي
4.5842	4.5268	4.4166	الدرجة الكلية

يتضح من خلال الجدول (13) وجود فروق بين المتوسطات الحسابية، ومن أجل معرفة إن كانت هذه الفروق قد وصلت لمستوى الدلالة الإحصائية تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي (*One-Way ANOVA*) والجدول (13) يوضح ذلك:

جدول (14) نتائج تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق في واقع استخدام تقنيات التحول الرقمي في الإرشاد النفسي لطلبة جامعة القدس المفتوحة فرع طولكرم تعزى لتغير مكان السكن.

مستوى الدلالة	"ف" المحسوبة	متوسط الانحراف	درجات الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين	مكان السكن
0.03	3.887	1.267 0.252	4 245 249	0.143 21.382 23.632	بين المجموعات داخل المجموعات المجموع	واقع استخدام تقنيات التحول الرقمي
0.39	1.236	0.075 0.121	4 245 249	0.163 9.364 9.785	بين المجموعات داخل المجموعات المجموع	الإرشاد النفسي
0.21	1.436	0.186 0.134	4 245 249	0.469 11.524 13.285	بين المجموعات داخل المجموعات المجموع	الدرجة الكلية

❖ دال إحصائياً عند مستوى ( $\alpha \leq 0.05$ )

❖❖ دال إحصائياً عند مستوى ( $\alpha \leq 0.01$ )

يتضح من الجدول (14) أن قيمة مستوى الدلالة المحسوب على واقع استخدام تقنيات التحول الرقمي في الإرشاد النفسي لطلبة جامعة القدس المفتوحة فرع طولكرم تعزى لمتغير مكان السكن تبعاً للمجال الإرشاد النفسي والدرجة الكلية قد بلغت على التوالي (0.39، 0.21) وهذه القيم أكبر من قيمة مستوى الدلالة المحدد للدراسة ( $\alpha \leq 0.05$ ) أي أننا نقبل الفرضية الصفرية القائلة بأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية على مستوى الدلالة ( $\alpha \leq 0.05$ ) في واقع استخدام تقنيات التحول الرقمي في الإرشاد النفسي لطلبة جامعة القدس المفتوحة فرع طولكرم تعزى لمتغير مكان السكن وعلى مجال الإرشاد النفسي والدرجة الكلية.

أما بالنسبة لمجال واقع استخدام تقنيات التحول الرقمي تبعاً لمتغير مكان السكن فقد بلغت قيمة مستوى الدلالة المحسوب (0.03) وهذه القيمة أقل من قيمة مستوى الدلالة المحدد للدراسة ( $\alpha \leq 0.05$ ) أي أننا نرفض الفرضية الصفرية القائلة بأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية على مستوى الدلالة ( $\alpha \leq 0.05$ ) في واقع استخدام تقنيات التحول الرقمي في الإرشاد النفسي لطلبة جامعة القدس المفتوحة فرع طولكرم تعزى لمتغير مكان السكن وتبعاً لمجال واقع استخدام تقنيات التحول الرقمي، ولتحديد لصالح من كانت هذه الفروق تم استخدام اختبار ( $LSD$ ) للمقارنات البعدية، ونتائج الجدول (14) توضح ذلك:

جدول رقم (15) نتائج اختبار ( $LSD$ ) للمقارنات البعدية بين المتوسطات

الحسابية لواقع استخدام تقنيات التحول الرقمي في الإرشاد النفسي لطلبة جامعة

القدس المفتوحة فرع طولكرم تعزى لمتغير مكان السكن تبعاً لمجال واقع

استخدام تقنيات التحول الرقمي

مستوى الدلالة Sig.*	الخطأ المعياري	الفرق في المتوسط (أ-ب)	(ب) مكان السكن	(أ) مكان السكن
0.21	0.13696	0.13254	مخيم	قرية
0.02	0.03478	◆0.11478-	مدينة	
0.10	0.13254	0.12341-	قرية	مخيم
0.02	0.11425	◆0.24152-	مدينة	
0.02	0.03262	◆0.11474	قرية	مدينة
0.03	0.02485	◆0.24369	مخيم	

يظهر من الجدول رقم (15) أن هناك فروقا ذات دلالة إحصائية في واقع استخدام تقنيات التحول الرقمي في الإرشاد النفسي لطلبة جامعة القدس المفتوحة فرع طولكرم تعزى لمتغير مكان السكن وتبعاً لمجال واقع استخدام تقنيات التحول الرقمي، وذلك بين عدد سنوات الخبرة (قرية، مخيم، مدينة) وهي دالة إحصائياً ولصالح مكان السكن مدينة.

ويفسر ذلك بأن طلبة الجامعة من سكان المدينة يؤكدون على أهمية وواقع استخدام التحول الرقمي وتقنياته في عملية الإرشاد النفسي، حيث يتم تقديم الدعم النفسي الفوري من خلال جلسات الدردشة الفورية أو البريد الإلكتروني، مما يساعد في التعامل مع المشكلات على الفور.

فالطلبة من سكان المدينة يتفاعلون مع تقنيات التحول الرقمي ويستفيدون منها أكثر من غيرهم من سكان القرى والمخيمات حيث يساعد الإرشاد النفسي من خلال تقنيات التحول الرقمي في توفير بيئة تفاعلية بسيطة تحتاج إلى جهاز كمبيوتر أو هاتف ذكي فقط، مما يجعلها سهلة وملائمة لمعظم الأفراد.

فالاختلاف بين الطلبة من حيث مكان السكن يعود إلى أن سكان القرى والمخيمات يمكن أن يكون لديهم تحفظ في التوجه نحو تقنيات التحول الرقمي لتلقي خدمات الإرشاد النفسي، ومدى توفر التكنولوجيا ووصولها وصعوبة الوصول إلى أجهزة الكمبيوتر والإنترنت، كما أن الثقافات السائدة في العديد من أماكن السكن كالقرى تعتبر التحول الرقمي جديداً أو غير مألوف، مما قد يؤدي إلى تحفظ بشأن استخدام التكنولوجيا في مجال الإرشاد النفسي، كما أن لديهم مخاوف بشأن أمن المعلومات الشخصية عبر الإنترنت، مما يؤدي إلى ترددهم في مشاركة معلومات حساسة عبر وسائل الاتصال الرقمية.

أما سكان المدينة من طلبة الجامعة فيختلفون من حيث توجههم لواقع التحول الرقمي في مجال الإرشاد النفسي حيث يتوفر لدى الجامعة

مراكز لدعم وتشغيل التقنيات الإلكترونية الخاصة بالإرشاد النفسي، كما تحرص الجامعة على اختيار الموظفين المؤهلين ذوي الخبرات الرقمية في العمل لديها، إضافة إلى أن الجامعة تخصص بوابات خاصة لخدمات الإرشاد النفسي الفردي للطلبة.

وقد عارضت هذه النتيجة ما جاءت به دراسة (المؤمني، 2023) ودراسة (الشهراني، 2023) ودراسة (العتيبي، 2023) ودراسة (Wong, et, al, 2022) ودراسة (Brown, 2022) ودراسة (Chester, & Glass, 2020) والتي بينت أنه لا يوجد فروق دالة إحصائية تبعاً لمتغير مكان السكن، ولم تعارض أي من الدراسات السابقة هذه النتيجة، ويمكن عزو اختلاف هذه النتيجة إلى اختلاف مجتمع وعينة الدراسة ومكان الدراسة والظروف المحيطة بالدراسة والمجتمع.

5. 15. النتائج المتعلقة بالفرضية الثالثة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha \leq 0.05$ ) في واقع استخدام تقنيات التحول الرقمي في الإرشاد النفسي لطلبة جامعة القدس المفتوحة فرع طولكرم تعزى لمتغير التخصص.

ومن أجل فحص الفرضية تم استخراج المتوسطات الحسابية تبعاً لمتغير التخصص ومن ثم استخدم تحليل التباين الأحادي (One-Way ANOVA) للتعرف على دلالة الفروق في الدرجة والجداول (16) و(17) تبين ذلك:

جدول (16) المتوسطات الحسابية لواقع استخدام تقنيات التحول الرقمي في الإرشاد النفسي لطلبة جامعة القدس المفتوحة فرع طولكرم تعزى لمتغير التخصص.

التخصص المجالات	التكنولوجيا والعلوم التطبيقية (ن=18)	التتمية الاجتماعية والأسرية (ن=109)	العلوم الإدارية والاقتصادية (ن=71)	العلوم التربوية (ن=33)	الأداب (ن=12)	الإعلام (ن=4)	دبلوم التأهيل التربوي (ن=3)
المتوسط	المتوسط	المتوسط	المتوسط	المتوسط	المتوسط	المتوسط	المتوسط
واقع استخدام تقنيات التحول الرقمي	4.4869	4.4725	4.4536	3.9875	4.0158	3.9647	3.9874
الإرشاد النفسي	4.4877	4.3598	4.5771	3.6982	4.0236	3.2589	3.2654
الدرجة الكلية	4.4873	4.41615	4.51535	3.84285	4.0197	3.6118	3.6264

يتضح من خلال الجدول (16) وجود فروق بين المتوسطات الحسابية، ومن أجل معرفة إن كانت هذه الفروق قد وصلت لمستوى الدلالة الإحصائية تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي (One-Way ANOVA) والجدول (17) يوضح ذلك:

جدول (17) نتائج تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق في واقع استخدام تقنيات التحول الرقمي في الإرشاد النفسي لطلبة جامعة القدس المفتوحة فرع طولكرم تعزى لمتغير التخصص.

التخصص	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط الانحراف	"ف" المسوية	مستوى الدلالة
واقع استخدام تقنيات التحول الرقمي	بين المجموعات	0.244	4	0.086	1.075	0.43
	داخل المجموعات	9.863	245	0.056		
	المجموع	9.224	249			
الإرشاد النفسي	بين المجموعات	0.144	4	0.088	1.185	0.51
	داخل المجموعات	9.204	245	0.116		

			249	9.543	المجموع	
0.47	1.136	0.045	4	1.444	بين المجموعات	الدرجة الكلية
		0.067	245	9.863	داخل المجموعات	
			249	9.224	المجموع	

❖ دال إحصائياً عند مستوى ( $\alpha \leq 0.05$ )

❖❖ دال إحصائياً عند مستوى ( $\alpha \leq 0.01$ )

يتضح من الجدول (17) بأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية على مستوى الدلالة ( $\alpha \leq 0.05$ ) في واقع استخدام تقنيات التحول الرقمي في الإرشاد النفسي لطلبة جامعة القدس المفتوحة فرع طولكرم تعزى لمتغير التخصص وعلى جميع المجالات والدرجة الكلية.

ويفسر ذلك بأن جميع الطلبة باختلاف تخصصاتهم في الجامعة يؤكدون على الدور الهام لواقع استخدام تقنيات التحول الرقمي في الإرشاد النفسي، فتأكيد الطلاب، بغض النظر عن تخصصاتهم، على الدور الفعلي الإيجابي لاستخدام تقنيات التحول الرقمي في الإرشاد النفسي يعكس تحولاً إيجابياً في تفضيل الخدمات الرقمية لدعم الصحة النفسية، ويعتبر الإرشاد النفسي عبر الإنترنت بيئة أكثر خصوصية، حيث يمكن للطلاب التحدث بحرية دون القلق بشأن الكشف عن هويتهم، ومن خلاله يتم تقديم محتوى توعية متنوع يساعد الطلاب على تعزيز فهمهم للصحة النفسية وكيفية التعامل مع التحديات الشخصية باختلاف تخصصاتهم.

ويؤكد الطلبة باختلاف تخصصاتهم الجامعية على أن تقنيات التحول الرقمي تسهم في توفير حلول مبتكرة من خلال خدمات الإرشاد النفسي حيث تأخذ في اعتبارها هذه الاحتياجات والتحديات

الثقافية، مثل تحسين البنية التحتية للاتصالات وتوفير بيئات آمنة وخصوصية على الإنترنت، حيث يزيد الإرشاد النفسي من دافعية الطلبة نحو التعلم لتحسين مستويات التحصيل الأكاديمي، كما يسهم الإرشاد النفسي في خفض المشاعر السلبية لدى الطلبة من خلال مشاركتهم في الأنشطة الاجتماعية الهادفة، وأيضاً يساعد الإرشاد النفسي الطلبة في وضع خطط لتحقيق الأهداف الحياتية والتعليمية.

وقد أيدت هذه النتيجة ما ورد في دراسة (Wong, et, al, 2022) بأنه لا توجد فروق تبعاً لمتغير التخصص، وقد عارضت هذه النتيجة ما جاءت به دراسة (العقاد، 2022) والتي بينت أنه يوجد فروق دالة إحصائياً تبعاً لمتغير التخصص، ولصالح التخصصات العلمية، ويمكن عزو اختلاف هذه النتيجة إلى اختلاف مجتمع وعينة الدراسة ومكان الدراسة والظروف المحيطة بالدراسة والمجتمع.

6. 15. النتائج المتعلقة بالفرضية الرابعة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha \leq 0.05$ ) في واقع استخدام تقنيات التحول الرقمي في الإرشاد النفسي لطلبة جامعة القدس المفتوحة فرع طولكرم تعزى لمتغير المعدل التراكمي.

ومن أجل فحص الفرضية تم استخراج المتوسطات الحسابية تبعاً لمتغير المعدل التراكمي ومن ثم استخدم تحليل التباين الأحادي (One-Way ANOVA) للتعرف على دلالة الفروق في الدرجة والجداول (18) و(19) تبين ذلك:

جدول (18) المتوسطات الحسابية لواقع استخدام تقنيات التحول الرقمي في الإرشاد النفسي لطلبة جامعة القدس المفتوحة فرع طولكرم تعزى لمتغير المعدل التراكمي.

المعدل التراكمي	أقل من 60 (ن=4)	من 60-69 (ن=28)	من 70-79 (ن=132)	من 80-89 (ن=74)	أكثر من 90 (ن=12)
المجالات	المتوسط	المتوسط	المتوسط	المتوسط	المتوسط
واقع استخدام تقنيات التحول الرقمي	3.5417	4.2039	4.3652	4.0632	4.0368
الإرشاد النفسي	4.0147	4.0218	4.2872	4.0128	4.0152
الدرجة الكلية	3.7782	4.1128	4.3262	4.0380	4.0260

يتضح من خلال الجدول (18) وجود فروق بين المتوسطات الحسابية، ومن أجل معرفة إن كانت هذه الفروق قد وصلت لمستوى الدلالة الإحصائية تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي (One-Way ANOVA) والجدول (21) يوضح ذلك:

جدول (19) نتائج تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق في واقع استخدام تقنيات التحول الرقمي في الإرشاد النفسي لطلبة جامعة القدس المفتوحة فرع طولكرم تعزى لمتغير المعدل التراكمي.

مستوى الدلالة	"ف" المحسوبة	متوسط الانحراف	درجات الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين	المعدل التراكمي
0.01	3.127	0.421	4	0.763	بين المجموعات	واقع استخدام تقنيات التحول الرقمي
		0.219	245	22.113	داخل المجموعات	
			249	23.196	المجموع	
0.35	1.593	0.014	4	0.108	بين المجموعات	الإرشاد النفسي
		0.139	245	9.203	داخل المجموعات	
			249	9.526	المجموع	
0.18	1.021	0.128	4	0.752	بين المجموعات	الدرجة الكلية
		0.194	245	11.129	داخل المجموعات	
			249	13.236	المجموع	

❖ دال إحصائياً عند مستوى ( $\alpha \leq 0.05$ )

❖❖ دال إحصائياً عند مستوى ( $\alpha \leq 0.01$ )

يتضح من الجدول (21) بأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية

على مستوى الدلالة ( $\alpha \leq 0.05$ ) في واقع استخدام تقنيات التحول الرقمي

في الإرشاد النفسي لطلبة جامعة القدس المفتوحة فرع طولكرم تعزى لمتغير المعدل التراكمي وعلى مجال الإرشاد النفسي وعلى الدرجة الكلية، أما بالنسبة لمجال واقع استخدام تقنيات التحول الرقمي تبعاً لمتغير المعدل التراكمي فقد تم رفض الفرضية الصفرية، ولتحديد لصالح من كانت هذه الفروق تم استخدام اختبار (*LSD*) للمقارنات البعدية، ونتائج الجدول (22) توضح ذلك:

جدول رقم (22) نتائج اختبار (*LSD*) للمقارنات البعدية بين المتوسطات الحسابية واقع استخدام تقنيات التحول الرقمي في الإرشاد النفسي لطلبة جامعة القدس المفتوحة فرع طولكرم تعزى لمتغير المعدل التراكمي تبعاً لمجال واقع

## استخدام تقنيات التحول الرقمي

المعدل التراكمي (أ)	(ب) المعدل التراكمي	الفرق في المتوسط (أ-ب)	الخطأ المعياري	مستوى الدلالة Sig.*
أقل من 60	من 60-69	0.13214	0.13004	0.08
	من 70-79	0.10477	0.14019	0.07
	من 80-89	0.13250	0.16521	0.09
	أكبر من 90	0.14141- <sup>♦</sup>	0.03090	0.01
من 60-69	أقل من 60	0.15007-	0.13622	0.11
	من 70-79	0.15889	0.11426	0.07

0.06	0.13244	0.14300	من 80-89	
0.01	0.13060	❖0.32004-	أكبر من 90	
0.07	0.10961	❖0.16028	أقل من 60	من 70-79
0.08	0.13400	0.15360	من 60-69	
0.06	0.13209	0.11402	من 80-89	
0.02	0.10668	❖0.11898	أكبر من 90	
0.06	0.11230	❖0.10021	أقل من 60	
0.08	0.10544	0.10363	من 60-69	من 80-89
0.07	0.16332	0.11300	من 70-79	
0.01	0.01470	❖0.24741	أكبر من 90	
0.06	0.03144	❖0.12541	أقل من 60	أكبر من 90
0.05	0.08471	0.17411	من 60-69	

0.07	0.08465	0.18302	من 79-70	
0.01	0.06545	*0.24258	من 89-80	

يظهر من الجدول رقم (19) أن هناك فروقا ذات دلالة إحصائية في واقع استخدام تقنيات التحول الرقمي في الإرشاد النفسي لطلبة جامعة القدس المفتوحة فرع طولكرم تعزى لمتغير السنة الدراسية تبعاً لمجال واقع استخدام تقنيات التحول الرقمي، وذلك بين السنة الدراسية (من 79-70، من 89-80) وبين (أكبر من 90) وهي دالة إحصائياً ولصالح المعدل التراكمي من فئة أكبر من 90.

وتعزو الباحثة هذه النتيجة لطبيعة هذه الفئة لديها تركيز عالي ولديها شخصية قوية وجذابة تختلف عن غيرها وبحاجة لتوفر عوامل الصحة النفسية التي توفرها أساليب الإرشاد النفسي من خلال تقنيات التحول الرقمي، كما يزيد الإرشاد النفسي من قدرة الطلبة من ذوي المعدل التراكمي العالي من فئة 90 فأعلى على الاحتفاظ بحالة انفعالية متوازنة من خلال الاعتماد على تقنيات التحول الرقمي، حيث يزيد الإرشاد النفسي من قدرة الطلبة على فهم واقعهم وتقبله.

فالاختلاف بين الطلبة وفق معدلاتهم التراكمية يعود إلى اختلاف احتياجات الطلاب للدعم النفسي بناءً على تحدياتهم الأكاديمية أو الشخصية، فالطلاب من ذوي المعدلات التراكمية المرتفعة يجدون أن التحول الرقمي يلبي احتياجاتهم بشكل أفضل من الجلسات الوجه لوجه، ويشعرون بالراحة والفعالية في التواصل

الرقمي، بينما يفضل الطلبة من فئات المعدلات التراكمية الأخرى البعض الخدمات الوجيه لوجه. كما أن هناك تأثير للمعدل التراكمي الأكاديمي على استعداد الطلاب للاستفادة من الخدمات الإرشادية النفسية الرقمية، فالطلاب في سنوات دراستهم الأخيرة قد يكونون أكثر استعداداً لاستخدام هذه التقنيات بسبب تجربتهم الأكاديمية، كما أن التوفر والوصول إلى خدمات الإرشاد النفسي عبر الإنترنت بناءً على مستوى تطوير البنية التحتية التكنولوجية في الجامعة يعزز من توجه الطلبة نحو ذلك، وأن المهارات التكنولوجية العالية لدى هذه الفئة من الطلبة تجعلهم أكثر استعداداً للاستفادة من خدمات الإرشاد النفسي عبر الإنترنت.

وقد عارضت هذه النتيجة ما ورد في دراسة (Brown, 2022) ودراسة (Chester, & Glass, 2020) التي أكدت أنه لا توجد فروق تبعاً لمتغير المعدل التراكمي، ويمكن عزو اختلاف هذه النتيجة إلى اختلاف مجتمع وعينة الدراسة ومكان الدراسة والظروف المحيطة بالدراسة والمجتمع.

### خاتمة:

تناولت الدراسة واقع استخدام تقنيات التحول الرقمي في الإرشاد النفسي لطلبة جامعة القدس المفتوحة فرع طولكرم، تبعاً لمتغيرات (الجنس، مكان السكن، التخصص، المعدل التراكمي). ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي وتم تصميم استبانة تتكون من (30) فقرة موزعة على مجالين رئيسيين (واقع استخدام تقنيات التحول الرقمي، الإرشاد النفسي)، وقد طبقت الأداة

على مجتمع طلبة جامعة القدس المفتوحة فرع طولكرم، والبالغ عددهم (3178) طالب وطالبة، واختيرت عينة منهم بلغت (250) طالب وطالبة، وبعد جمع الاستبانات ثم ترميزها وإدخالها الى الحاسوب ومعالجتها احصائيا باستخدام البرنامج الاحصائي للعلوم الاجتماعية (SPSS). وكان من أهم النتائج: أن درجة واقع استخدام تقنيات التحول الرقمي في الإرشاد النفسي لطلبة جامعة القدس المفتوحة كانت بدرجة مرتفعة وبلغت الدرجة الكلية (76.15٪)، ولم تجد الدراسة أي فروق في المتوسطات الحسابية تعزى لكل من متغير الجنس، التخصص، بينما وجدت فروق تبعا لمتغير مكان السكن والمعدل التراكمي. وكان من أهم التوصيات ضرورة العمل على نشر ثقافة استخدام التحول الرقمي لتلقي خدمات الإرشاد النفسي بين طلاب الجامعات الفلسطينية.

#### التوصيات:

ضرورة العمل على نشر ثقافة استخدام التحول الرقمي لتلقي خدمات الإرشاد النفسي بين طلاب الجامعات الفلسطينية، من خلال توضيح مزاياه والمهارات التي ينبغي توافرها لدى الطالب الجامعي في العصر الرقمي للاستفادة من تلك الخدمات.

ضرورة توفير منصات تخصصية عبر تقنيات التحول الرقمي للاستفادة من خدمات الإرشاد النفسي لطلبة الجامعات الفلسطينية لتسهيل الحصول على تلك الخدمات وبسرعة فائقة.

الاهتمام بطلاب السنوات الدراسية الأولى وإشراكهم في دورات تهدف إلى توافقهم مع البيئة الجامعية الرقمية للاستفادة من خدمات الإرشاد النفسي عبر تقنيات التحول الرقمي.

### قائمة المصادر والمراجع:

\* القرآن الكريم برواية ورش عن نافع.

- 1- إبراهيم جيهان، (2022). "اتجاهات الطلبة نحو الإرشاد النفسي والتربوي وعلاقتها بجودة الحياة لدى طلبة كليات عنيزة الأهلية". مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس، القاهرة، 142(1)، ص321-348.
- 2- الأشقر رنان، (2023). "توظيف التحول الرقمي في التعليم"، المجلة الدولية للتعليم بالإنترنت، عمان، 23(16)، ص1-16.
- 3- آل نملان ميعاد، والشنيفي آمال، (2022). "التحول الرقمي في مكاتب التعليم بمدينة الرياض من وجهة نظر المشرفات التربويات"، المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية، القاهرة، 6(27)، ص491-520.
- 4- بابش عتيقة، وإسماعيلي يامنة، (2023). "دور الإرشاد النفسي في الرفع من مستوى التوافق الدراسي لدى تلاميذ السنة النهائية من التعليم الثانوي"، مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية، الجزائر، 13(1)، ص89-112.
- 5- البشري أريج، وأكرم هديل، (2021). "فاعلية برنامج الإرشاد النفسي في خفض الضغوط النفسية لدى عينة من أمهات أطفال اضطراب التوحد بمحافظة جدة"، مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس، القاهرة، 137(1)، ص163-194.
- 6- بلقاسم مخلوف، (2020). مدى انعكاس أسلوب الإرشاد النفسي في التقليل من الضغوط النفسية لدى تلاميذ البكالوريا الرياضية. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة الجزائر3، الجزائر.
- 7- جامعة القدس المفتوحة، منشورات 2023.
- 8- جميعي ريهان، (2023). "آثر التحول الرقمي على التعليم الجامعي كمتطلب لتحقيق مجتمع المعرفة"، مجلة كلية الخدمة الاجتماعية للدراسات والبحوث الاجتماعية لجامعة الفيوم، القاهرة 31(3)، ص229-256.

- 9- الحسيني أماني، (2022). "تحديات التحول الرقمي في التعليم بالجامعات المصرية ورؤى مستقبلية لتطوير سبل التعليم بها"، *المجلة المصرية لبحوث الإعلام*، القاهرة 22(80)، ص 295-320.
- 10- خماس نبراس، (2023). "دور الإرشاد النفسي في الحد من انتشار عمالة الأطفال والتسرب المدرسي من وجهة نظر المرشدين التربويين"، *مجلة المستصرية للعلوم الإنسانية*، القاهرة، 23(46)، ص 553-566.
- 11- دليل الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2023.
- 12- سالم محمد، (2020). "فاعلية الإرشاد الإلكتروني في تقديم الخدمات الإرشادية التربوية والنفسية من وجهة نظر المرشدين وأولياء الأمور في محافظة سلفيت"، *مجلة إبراهيمي للدراسات النفسية والتربوية*، الجزائر 2(1)، ص 13-32.
- 13- الشهراني عبد الله، (2023). "خدمات الإرشاد الإلكتروني المقدم عبر المنصات التعليمية لطلاب المرحلة الثانوية بمحافظة بيشة"، *مجلة كلية التربية لجامعة طنطا*، القاهرة، 89(1)، ص 147-337.
- 14- الشهري ريم، والجبلي شيخة، (2023). "أثر تفعيل الأنظمة الإلكترونية ضمن خطة التحول الرقمي على تحسين تجربة المستفيد في وزارة التعليم بالسعودية، *المجلة الدولية للتنمية*، الرياض، 12(1)، ص 43-59.
- 15- العتيبي وفاء، (2023). "العلاقة بين الإرشاد النفسي الإلكتروني ومستوى الذكاء العاطفي لدى عينة من طالبات المرحلة الثانوية بمحافظة جدة"، *المجلة السعودية للعلوم التربوية*، الرياض، 23(11)، ص 33-54.
- 16- عثمان محمود، (2021). "فاعلية الإرشاد النفسي الإيجابي في تنمية إستراتيجيات مواجهة التمر الإلكتروني لدى طلاب المرحلة الثانوية"، *المجلة المصرية للدراسات النفسية*، القاهرة، 31(112)، ص 400-444.
- 17- العجري منى، (2022). "إستراتيجية (إنجاز) المقترحة للتحول الرقمي بالجامعات المصرية كمنطلق يؤهل كامل الجامعة للاعتماد الأكاديمي

المؤسسي"، مجلة بحوث التربية النوعية لجامعة المنصورة، القاهرة، 22(67)، ص 777-822.

18- بن العربي فاطمة، وعمومن رمضان، (2021). "الإرشاد النفسي الأكاديمي بين المفاهيم النظرية والمقاربات التطبيقية"، مجلة العلوم الاجتماعية، الجزائر، 15(3)، ص 25-34.

19- العصامي عبير، (2023). "تصور مقترح لتطوير الكفايات الرقمية لمعلمي مرحلة التعليم الثانوي العام بمحافظة الغربية في ضوء التحول الرقمي"، مجلة كلية التربية بجامعة القاهرة، القاهرة، 42(197)، ص 351-402.

20- عفيفي محمود، (2022). "أثر التحول الرقمي على التعليم والتعلم في مجال دراسات الإعلام دراسة ميدانية في ضوء نظرية البناء الاجتماعي للتكنولوجيا"، مجلة البحوث الإعلامية لجامعة الأزهر، القاهرة، 62(2)، ص 875-942.

21- العقاد عصام، (2022). "الاتجاه نحو خدمات الإرشاد والعلاج النفسي عبر بيئة الفضاء الإلكتروني لدى عينة من الشباب الجامعي"، المجلة الدولية للتنمية، الرياض، 10(3)، ص 71-88.

22- عيد باسم، (2022). "دور التحول الرقمي كآلية لتفعيل أداء العلمية التعليمية في التعليم الجامعي: دراسة ميدانية في جامعة المنصورة"، مجلة الدراسات الإنسانية والأدبية لجامعة المنصورة، القاهرة 27(2)، ص 61-149.

23- غطاس عائشة، (2020). "فاعلية الإرشاد التربوي الإلكتروني من وجهة نظر كل من مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني وطلبة ماستر إرشاد وتوجيه دراسة استكشافية- بولاية ورقلة. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، الجزائر.

24- القرشي خديجة، (2021). "فعالية برنامج إرشادي ديني في تحقيق الأمن النفسي لدى طلاب جامعة الطائف"، مجلة كلية التربية بجامعة القاهرة، القاهرة، 40(190)، ص 154-182.

- 25- الكاديكي فتحية، والعشبي محمود، (2021). "واقع خدمات الإرشاد النفسي والتربوي في مدارس الثانوية العامة بمدينة بنغازي من وجهة نظر الطلبة"، *مجلة كلية التربية لجامعة بنغازي الليبية*، ليبيا، 21(10)، ص113-144.
- 26- لاشين كريمة، (2023). "تعزيز الشفافية الإدارية في ضوء التحول الرقمي بالمدارس الثانوية العامة بمحافظة الغربية"، *مجلة كلية التربية لجامعة عين شمس*، القاهرة، 47(2)، ص17-169.
- 27- محمد عادل، (2023). "متطلبات تطبيق التحول الرقمي في تحقيق أهداف المؤسسات التعليمية بمصر"، *مجلة كلية التربية ببها*، القاهرة، 34(133)، ص541-571.
- 28- المشهداني سعد، (2019). *منهجية البحث العلمي*. عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع.
- 29- مصطفى يوسف، وعبد الحفيظ عزة، (2023). "متطلبات التحول الرقمي لتحقيق جودة التعليم الفني في مصر"، *مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية*، القاهرة، 17(9)، ص177-227.
- 30- المطيري جهز، (2021). "الإرشاد النفسي من التقليدية إلى الإرشاد والعلاج عن بعد: دراسة في اتجاهات المسترشدين من طلبة الجامعة في ضوء متغيرات الخجل وقلق التفاعل وبعض العوامل الديموغرافية"، *المجلة الدولية للتمية، الرياض*، 1(1)، ص73-92.
- 31- منصور علي، وجاس سجاد، (2021). "أثر الإرشاد النفسي الواقعي في خفض الشعور بالتوتر لدى طلبة المرحلة الإعدادية"، *مجلة كلية التربية لجامعة واسط، الرياض*، 21(43)، ص427-448.
- 32- المومني فواز، (2023). اتجاهات طلبة الإرشاد النفسي في جامعة اليرموك نحو استخدام الإرشاد الإلكتروني"، *مجلة دراسات العلوم التربوية، الأردن*، 4(44)، ص209-229.

33- النمري ماهر، (2023). "أثر التحول الرقمي بمدارس التعليم العام في مواجهة التحديات والتطورات المستمرة في العالم من وجهة نظر المعلمين بمنطقة مكة المكرمة"، *مجلة العلوم النفسية والتربوية والتعليمية*، الرياض، 7(30)، ص1-18.

34-Brown, C. (2022). *Online Counseling: Attitude and Potential Utilization by College Students*. Unpublished Master thesis, Humboldt State University. USA

35-Chenoa S. Woods & Keith Richard & Toby Park & David Tandberg & Shouping Hu & Tamara Bertrand Jones. (2020). *Academic Advising, Remedial Courses, and Legislative Mandates: An Exploration of Academic Advising in Florida Community Colleges with Optional Developmental Education*. *Innov High Educ*, 20(42), PP289-303.

36-Chester A., and Glass C, (2020). *Online Counseling: a descriptive analysis of therapy services on the Internet*. *British Journal of Guidance and Counseling*, 34(2), P145-160.

37-Razeej, Faisal Hamdi. (2021). *Emotional intelligence and its relationship to psychological resilience among middle school students*. (a master's thesis). Tikrit University, College of Education for Human Sciences. Information base system house.

38-Tsankov, N., & Damyanov, I. (2021). *The Digital Competence of Future Teachers: Self-Assessment in the Context of Their Development*. *International Journal of Interactive Mobile Technologies (iJIM)*, 13(12), 4-18.

39-Wong, K. P., Bonn, G., Tam, C. L., & Wong, C. P. (2022). *Preferences for online and/or face-to-face counseling among university students in Malaysia*. *Frontiers in psychology*, 22(9), P64-78.

